مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الانسانية، م٢٦ع٢ ص ص: ١٤٥- ١٨٩ (٢٠١٨م)
DOI:10.4197 / Art.26-2.8

النظائر المخادعة في تعليم اللغة الأجنبية وتعلُّمها
اللغة العربية نموذجاً

صالح بن عياد الحجوري
جامعة الملك عبدالعزيز

مستخلص: يدرس هذا البحث النظائر المخادعة في تعليم اللغة العربية وتعلّمها، من خلال إطارين: نظري وتطبيقي، فالنظري يبيّن مفهوم النظائر المخادعة، ونشأتها وأنواعها، ويعرض أصل هذه النظائر المخادعة في اللغات، وتصور الدرس الغربي لها، ويبيّن أثرها في تعليم اللغة وتعلّمها، أما الإطار التطبيقي فيتناول هذه النظائر في خمس لغات مقابل اللغة العربية، وهي: الأردية، والإندونيسية، والتركية، والملايوية، والهوسا. وذلك اعتمادا على المنهج الوصفي التحليلي والتقابلي؛ إذ إن النظائر المخادعة يكثر شيوعها بين اللغات المتقاربة في النسب "العائلة اللغوية" ويقلّ في اللغات المتباعدة، وهي ظاهرة نتجت عن الاقتراض اللغوي بين اللغات. ولها أثرٌ في تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الخمس.

الكلمات المفتاحية: النظائر المخادعة – الاقتراض اللغوي– التداخل اللغوي.

المقدمة

تشهد اللغة العربية اهتماما بالغا، وإقبالا متزايدا على تعلمها وتعليمها في العالم بأسره، إلا أن تعليمها وتعلّمها يواجهان مشكلات عديدة تتمثل في قصور واضح في الأركان الأساسية للعملية التعليمية التي تقوم على: المنهاج، والمعلم، والمتعلم.

ومن أوجه القصور الظاهرة عدم الوقوف عند قضايا عدة: منها قضية التأثير والتأثر بين العربية واللغات الأخرى على مستوى العناصر اللغوية (الأصوات، والمفردات، والتراكيب) لتوظيفها في العملية التعليمية، سواء كان في محتوى المناهج المخصصة لتعليمها للناطقين بلغات أخرى، أو في إفرادها بمعاجم

مخصصة للعناصر اللغوية المشتركة في اللغة العربية واللغات الأخرى.

من هنا جاءت فكرة البحث في موضوع "النظائر المخادعة في تعليم اللغة الأجنبية وتعلّمها: اللغة العربية نموذجا". للوقوف عند هذه الظاهرة بالبحث والتحليل وعرض نماذج لها في لغات مختلفة، ومعرفة مدى تأثيرها في تعلّم مفردات اللغة العربية من قبل متعلميها الناطقين بلغات أخرى.

وتعود أسباب اختيار هذا الموضوع إلى أهمية معرفة "النظائر المخادعة" والوقوف عندها، والإفادة من تلك المعرفة وتوظيفها في وضع المناهج العربية والمعجمات اللغوية التي تيسّر العملية التعليمية على المتعلمين، ومعرفة أوجه التشابه بين اللغات. وثمة سبب آخر هو عدم وجود دراسات عربية أولت هذه الظاهرة الاهتمام الذي تستحق، عدا بعض العرض المقتضب الذي يتناولها بصورة عامة دون التوقف عندها ومعرفة أثرها الإيجابي أو السلبي على المتعلم.

وقد رسمت خطة بحثي على محورين يتناولان إطارين، أولهما: يمثل الإطار النظري، وفيه عرضتُ أربع نقاط، تتناول الأولى: مفهوم النظائر المخادعة، ونشأتها، وأنواعها، وتعرض الثانية: أصل النظائر المخادعة في اللغات، وتبرز الثالثة: النظائر المخادعة في الدرس الغربي. وتعالج الرابعة: أثر النظائر المخادعة في تعليم اللغة وتعلُّمها.

وثانيهما: الإطار التطبيقي الميداني، ويهدف إلى معرفة أثر "النظائر المخادعة" على متعلمي اللغة العربية الناطقين باللغات الآتية: الأردية، والإندونيسية، والتركية، والملايوية، والهوسا، من خلال إجراء اختبار موضوعي "اختيار من متعدد"، في أحد العناصر اللغوية، وهو عنصر المفردات أي "معاني الكلمات".

مشكلة البحث وأسئلته

تتمحور مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مفهوم النظائر المخادعة؟ وكيف نشأ هذا التعبير؟ ومتى؟

٢. ما أصل النظائر المخادعة في اللغات؟

٣. هل النظائر المخادعة عامل تيسير على متعلم اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى، أو عامل تعسير؟

٤. هل للنظائر المخادعة أثر في تعلّم مفردات اللغة العربية لدى متعلميها الناطقين باللغات الخمسة ميدان البحث؟.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث في الناحيتين النظرية والتطبيقية في كونه يقف عند إحدى الظواهر اللغوية الشائعة بين اللغات؛ ليصف هذه الظاهرة ويعرف مدى تأثيرها في تعليم اللغة وتعلّمها، وخصوصًا في اللغة العربية.

حدود البحث: يقتصر البحث على الحدود الآتية:

١. **حدود مكانية:** طبّق الاختبار على الناطقين باللغة الأردية في مركز تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية في باكستان، وعلى الناطقين باللغة الإندونيسية والهوسا في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وعلى الناطقين باللغة التركية (في كلية العلوم الإسلامية بجامعة السلطان محمد الفاتح، وكلية الإلهيات بجامعة إسطنبول، وكلية الإلهيات بجامعة الأناضول) في تركيا، وعلى الناطقين بالملايوية في قسم اللغة والاتصال- جامعة السلطان زين العابدين في مدينة ترنجانو في ماليزيا.

٢. **حدود زمانية:** طبّق الاختبار في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٨هـ- ١٤٣٩هـ. وزمنه نصف ساعة إضافة إلى خمس دقائق لكتابة البيانات وقراءة التعليمات

٣. **حدود موضوعية:**

يلتزم البحث بالتطبيق على عينة من متعلمي اللغة العربية ممن لغاتهم الأم هي: الأردية، والإندونيسية، والتركية، والملايوية، والهوسا. ويعود سبب اختيار هذه اللغات على وجه التحديد إلى أنها تشيع فيها النظائر المخادعة للتأثير والتأثر المتبادل بينها وبين العربية، فكلما كانت اللغات متقاربة ظهرت فيها هذه الظاهرة بشكل جليّ، وربما أدت إلى أخطاء عند متعلميها، في حين أنها لا تظهر بشكل كبير في اللغات المتباعدة. وهذه اللغات تمثل فصائل لغوية متنوعة، كما أن دول الناطقين بهذه اللغات تشهد إقبالًا كبيرًا على تعليم اللغة العربية وتعلّمها.

ويكون المستوى التعليمي المستوى الثالث(•).

ويقتصر البحث الحالي على عنصر المفردات متمثلا في "معاني المفردات" وعددها عشر مفردات في كل لغة من اللغات الخمس المستهدفة في البحث في مقابل اللغة العربية؛ ليصبح مجموع المفردات (خمسين) مفردة في اللغات الخمس يقابلها (خمسون) مفردة في اللغة العربية. أما الاختبار فهو سؤال واحد موضوعي، يتكون من عشر فقرات "اختيار من متعدد".

مجتمع البحث: مجتمع البحث هم متعلمو اللغة العربية الناطقون باللغات المذكورة، ويبلغ عددهم (مئة وخمسين) طالبا وطالبة من الناطقين باللغات الخمس المحددة في هذا البحث، بواقع (ثلاثين) متعلما لكل لغة.

منهج البحث: يستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي والتقابلي الذي يهتم بوصف الظاهرة اللغوية وتحليلها، وهو يطبق اختبارا على العينة المستهدفة في البحث.

الدراسات السابقة

لم أقف -فيما اطّلعت عليه من مصادر ومراجع باللغة العربية- على دراسات تناولت موضوع

(•) أو ما يقابل (B2) في الإطار المرجعي الأوروبي المشترك لتعليم اللغات (CEFR)، وما يقابل المتوسط الأعلى (HIGH INTERMEDIATE) في إرشادات المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL).

"النظائر المخادعة" بالبحث والدراسة ما عدا مقالًا قصيرًا كتبه خالد أبو عمشة، بعنوان:" النظائر المخادعة في تعليم العربية للناطقين بغيرها" على موقع الجزيرة، ونُقِلَ أيضًا في منتدى مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية[١]، يرى أنه ينبغي لمدرس اللغة العربية ودارسها أن يحترس من ظاهرة لغوية قد تفضي إلى اللبس وسوء الفهم وهي ظاهرة النظائر المخادعة، وقد عرّج في مقاله على تعريف النظائر المخادعة وأنواعها وأتى ببعض الأمثلة لها، مقتبسًا بعض المعلومات من عبده الراجحي، في كتابه:" علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة، الفصل الرابع: التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء"، وأيضًا قد وردت إشارات إلى النظائر المخادعة عند محمود إسماعيل وإسحاق الأمين في كتابهما: "التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء"[٢]، وكذلك عند سويفي فتحي، في بحثه:" أثر التقابل اللغوي في تعليم العربية لغير الناطقين بها"[٣].

وهذه الدراسات السابقة يلاحظ أنها أشارت إلى النظائر المخادعة إشارة عابرة ولم تقف عندها دراسةً وتحليلًا، وهذا ما يفترق فيه البحث الحالي عنها؛ إذ إنه وقف عند النظائر المخادعة من خلال إطار نظري وآخر تطبيقي؛ لمعرفة أثر هذه النظائر على متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

وقد عثرتُ على دراسات أجنبية عدّة تناولت هذا الموضوع، في لغات مختلفة، مثل: الإنجليزية، والإسبانية، والفرنسية، والألمانية وغيرها، واستفدت منها كثيرًا وقد خصصت بحثي للغة العربية، وستأتي الإشارة إلى هذه الدراسات في الإطار النظري.

المحور الأول: الإطار النظري:

أولا: النظائر المخادعة: مفهومها ونشأتها وأنواعها

١. المفهوم:

ورد في لسان العرب "جمع النظير: نظراء، والأنثى نظيرة، والجمع النظائر في الكلام والأشياء كلها... والنظائر: جمع نظيرة، وهي المثل والشبه في الأشكال، الأخلاق، والأفعال والأقوال"[١].

ويتضح من المعنى اللغوي لهذه الكلمة أنها تعني المشابهة التامة لشيء آخر، فالنظير لغة المثل المساوي، وهذا نظير هذا أي مساويه.

ويبدو من خلال استعراض المعاني اللغوية للنظائر أن اللغويين جعلوا اللفظين بمعنى واحد وهو المثل، فجاء الاقتران بين اللفظين الأشباه والنظائر.

وقد عرّف أحمد الحموي الأشباه والنظائر بأنها: "المسائل التي يشبه بعضها بعضا مع اختلاف في الحكم"[٢].

---

[١] ينظر الموقع: http://www.m-a-arabia.com/site/ تاريخ الدخول ٢٢/ ١٠/ ١٤٣٨هـ.

[٢] إسماعيل، محمود والأمين، إسحاق، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، ط١، جامعة الملك سعود، عمادة شؤون المكتبات، ١٤٠٢هـ -١٩٨٢م.

[٣] فتحي، سويفي، أثر التقابل اللغوي في تعليم العربية لغير الناطقين بها، مقال متاح على الموقع: http://www.alukah.net تاريخ الدخول ٢/ ١٠/ ١٤٣٨هـ.

[١] ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ط٣، بيروت: دار صادر، د.ت، ٥: ٢١٩، (ن ظ ر).

[٢] الحموي، أحمد بن محمد، غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م، ٣٨/١.

وورد في التراث العربي أسماء مؤلفات تحمل هذا العنوان، سواء في أصول الفقه مثل: كتاب الأشباه والنظائر للإمام صدر الدين بن الوكيل (ت٧١٩هـ)، والأشباه والنظائر لتاج الدين السبكي (ت٧٧٩ هـ) أو في أصول النحو مثل: كتاب الأشباه والنظائر في النحو لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ).

ويعرّف محمود إسماعيل وإسحاق الأمين، النظائر بالمعنى العام للمصطلح على أنها: الكلمات ذات العلاقة في أصلها، ويسميان الكلمتين إذا كانتا متشابهتين في الصيغة والمعنى نظيرين حتى وإن لم يكن هناك ارتباط بينهما في الأصل، كما أنهما لا يعدّان الكلمات نظائر وإن كانت من الأصل نفسه إذا اختلفت في معناها الراهن بحيث يختلف المتكلمون بنفس اللغة في فهمها[٣].

أما المخادعة، فهي من مادة "خدع، وورد في لسان العرب: "الخدع، إظهار خلاف ما تخفيه ... وخادعه مخادعة وخداعا وخدّعه واختدعه"[٤].

ويتضح من معنى المخادعة اللغوي: أن الشيء الظاهر خلاف الخفي، فهذا هو المخادع، وإذا اجتمع الموصوف والصفة أصبحا " النظائر المخادعة" وتعني الأشياء المتشابهة في ظاهرها والمختلفة في باطنها وهذا ينطبق تمامًا على مفهوم النظائر المخادعة في تعليم اللغة.

ويعرّف محمود إسماعيل وإسحاق الأمين، النظائر المخادعة بقولهما: "يستعمل التعبير "النظائر الخادعة" هنا إشارة إلى التشابه في الصيغة فقط والاختلاف في المعنى، ولا يحمل التعبير إشارات إلى أصل الكلمات، أما في مصطلح علم اللغة، فالتعبير "النظائر الخادعة" يدل عادة على كلمات في اللغتين تبدو مترابطة في الأصل في حين أنها ليست كذلك في الواقع، وبالنسبة لنا فهذه الحالات تصنف بوصفها نظائر إذا كانت المعاني متشابهة"[١].

ونرى استعمال لفظ الخادعة في هذا التعريف بدلًا من المخادعة، وكلا اللفظين له المعنى نفسه؛ إذ إنهما من مادة واحدة "خدع" وذات مدلول واحد.

ويعرّف معجم لونجمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي، النظائر المخادعة ويقابلها بمصطلح "false cognate" بمعنى "نظير وهمي" بأنها: "كلمة لها الصيغة نفسها أو لها صيغتان متماثلتان جدًا في لغتين اثنتين، ولكل منهما معنى يختلف في كل لغة منهما. والتشابه قد يجعل دارس اللغة الثانية يستخدم الكلمة استخداما خطأً... ويمكن أن تُعْرفَ النظائر الوهمية عن طريق التحليل التقابلي"[٢].

ويعرّفها عبده الراجحي بأنها: "تعبير فرنسي أصبح مصطلحًا مقبولًا في هذا المجال، يدلّ على وجود كلمات متشابهة بين لغتين لكنها في الحقيقة مختلفة

---

[١] إسماعيل والأمين، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، مرجع سابق، ص ٦٦، حاشية (١٩).

[٢] ريتشاردز، جاك وآخرون، معجم لونجمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي، ترجمة: محمود حجازي ورشدي طعيمة، ط١، مصر: الشركة المصرية العالمية، ٢٠٠٧م، ص ٢٥٨.

[٣] إسماعيل، محمود والأمين، إسحاق، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، ط١، جامعة الملك سعود، عمادة شؤون المكتبات، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م، ص ٦٥ حاشية (١٦).

[٤] ابن منظور، المرجع السابق، ٨/ ٦٣، (خ دع).

في الاستعمال، وتؤدي إلى أخطاء، ويحدث هذا في اللغات المتقاربة"[٣].

ويعرّفها خالد أبو عمشة بأنها:" زوجان من المفردات من لغتين مختلفتين تتشابهان صوتًا وتختلفان معنى"[٤].

ويذكر البدراوي زهران، أن النظائر المخادعة تعني: "تلك الكلمات التي قد اقترضتها لغات العالم الإسلامي ... وطُوِّرت في دلالتها أو حُوِّرت في معانيها، ومن هذا فقد تكون الكلمات متشابهة في الشكل ومختلفة في المعنى اختلافًا تامًا أو متشابهة في الشكل وتحمل تشابهًا جزئيًا في كلتا اللغتين"[١].

والذي أراه أن النظائر المخادعة ليست محصورة على لغات العالم الإسلامي؛ بل إنها توجد في اللغات بصفة عامة.

ويفرّق سويفي فتحي، بين الكليات اللغوية والنظائر المخادعة بقوله: "إن التشابه بين العربية وغيرها من اللغات في الكلمات لفظا ومعنى يعرف بالكليات اللغوية، أما التشابه لفظا دون معنى، فهو ما يعرف بالنظائر المخادعة[٢].

ويقول حسن ظاظا: "وقد خدع بعض الباحثين في اللغات بظاهرة ضللتهم عن ذلك، وهي أنه توجد في جميع اللغات ألفاظ تحمل معناها في هيكلها المسموع نفسه، أي في جرسها الصوتي، وكأنها تحاكي أصواتًا طبيعية"[٣].

وأرى أن النظائر المخادعة هي تشابه أحد العناصر اللغوية الثلاثة "الأصوات – المفردات – التراكيب" في لغة ما تشابها شكليًا مع لغة أخرى؛ إذ قد توجد في الأصوات، مثل: صوت (ث) الذي تطور في الملايوية إلى صوت (س)، في مثل كلمة (ثابت) العربية مقابل (sabit) في الملايوية، وتحوّل صوت (ظ) إلى (ل) كما في (ظاهر) و (حفظ) العربيتين مقابل (lahir) و (hafal) الملايويتين[٤]. وكذلك على مستوى التراكيب، فمثلا الجملة الإنجليزية (I'm feeling blue) إذا صدرت عن متعلم إنجليزي تعني أنه يشعر بالحزن والتعب النفسي، وفي المقابل إذا صدرت عن متعلم برازيلي فإنها تعني أنه يشعر بالفرح والراحة النفسية؛ لأن دلالة (blue) في الثقافة الإنجليزية تختلف عنها في الثقافة البرازيلية. إذن اللغة الأم تتدخل بشكل ملحوظ على مستويات: الأصوات، والمفردات، والتراكيب، والدلالة[٥].

---

[٣] الراجحي، عبده، علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، د.ت، ص ٤٦، حاشية (١).

[٤] أبو عمشة، خالد، النظائر المخادعة في تعليم العربية للناطقين بغيرها، مقال متاح على موقع منتدى مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية http://www.m-a-arabia.com تاريخ الدخول ١٤٣٨/١٠/١٤هـ.

[١] زهران، البدراوي، في علم اللغة التقابلي دراسات نظرية، ط١، القاهرة: دار الآفاق العربية، ٢٠٠٨م، ص ٣٥٤.

[٢] فتحي، سويفي، أثر التقابل اللغوي في تعليم العربية لغير الناطقين بها، مقال متاح على الموقع: http://www.alukah.net تاريخ الدخول ١٨/ ١٠/ ١٤٣٨هـ.

[٣] ظاظا، حسن، اللسان والإنسان، القاهرة: دار الفكر، ١٩٧١م، ص ص ٣٠، ٣٣.

[٤] إبراهيم، مجدي حاج وآخرون، اللغة العربية في ماليزيا، ط١، الرياض: مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ١٤٣٨هـ ٢٠١٧م، ص ص ٥٥، ٥٦.

[٥] القضاة، محمد والعمري، فاطمة، أثر اللغة الأم في تعلم اللغة الثانية: العربية للناطقين بغيرها أنموذجًا، بحث منشور في مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج (٤٢)، ملحق (١)، ٢٠١٥م، ص ص ١١٧١، ١١٧٥.

٢. نشأة مصطلح النظائر المخادعة:

أشرت سابقا إلى أن عبده الراجحي، يرى أن النظائر المخادعة تعبير فرنسي[١]. ويعود استعماله إلى عام (١٩٢٨م) عندما استعمل كويسلر وديروكيغني (koessler and Derocquigny) مصطلح النظائر المخادعة "Faux amis" في كتابهما المعروف "النظائر المخادعة أو خيانات المفردات الإنجليزية". (les Faux Amis, ou les Triahisons du vocabulaire Anglais)[٢]. والنظائر المخادعة عبارة عن كلمة في اللغة الثانية تأتي متشابهة لكلمة في اللغة الأولى، تكون المشابهة في الشكل "الهجاء" أو النطق، ولكن المعنى مختلف تمامًا، أو جزئيًا في كلتا اللغتين"[٣].

وقد ذكر تشاميزو دومينغويز بيدرو (Chamizo-Domínguez Pedro) أن ظاهرة النظائر المخادعة كقضية تداخل لغوي قديمة قدم اللغات الطبيعية نفسها. أما مصطلح "نظائر مخادعة" فإنه جديد نسبيًا، صاغه كويسلر وديروكيغني عام (١٩٢٨م) عندما استخدما مصطلح "Faux amis" في كتابهما السابق، وقد نشأ هذا المفهوم من فكرة أن عنصرا معجميا معيّنا في (لـ٢) يبدو أن فيه علاقة تعادل عنصرا معيّنا في (لـ١)، وبينهما في الواقع اختلاف في المعنى[٤].

٣. أنواع النظائر المخادعة:

يذكر روبرت لادو، أنه بمقارنة مفردات اللغة الأجنبية بمفردات اللغة الأصلية نجد الكلمات تتوزع على النحو الآتي:

أ. متشابهة في الصيغة والدلالة.

ب. متشابهة في الصيغة ولكنها مختلفة في الدلالة.

ج. متشابهة في الدلالة مختلفة في الصيغة.

د. مختلفة في الصيغة والدلالة.

هـ. مختلفة من حيث نوع البنية.

و. متشابهة في الدلالات الأساسية ولكنها مختلفة من حيث إيحاءاتها.

ز. متشابهة في الدلالة ولكنها مقيدة من حيث التوزيع الجغرافي[١].

والذي يخصّ البحث من هذه الأنواع النوع الثاني وهو النظير اللفظي، أي مشابهة اللفظ للفظ آخر في اللغة الأجنبية مع اختلاف المعنى.

ويصنف بعض الباحثين النظائر المخادعة بالنظر إلى الفروق الدلالية القائمة بين زوجين من الكلمات المتشابهة في لغتين مختلفتين، إلى تناظر كلي وآخر

---

[١] الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة، مرجع سابق، ص ٤٦، حاشية (١).

[٢] Look: The Problem of False Friends in Learner Language Evidence from Tow Learner Corpora, Santiago University Learner of English, Published Research in: www.spertus.es. تاريخ الدخول ١٨/ ١٠/ ١٤٣٨هـ.

[٣] The Problem of False Friends in Learner Language Evidence from Tow Learner Corpora, op cit.

[٤] Pedro J, Chamizo-Domínguez, Semantics and Pragmatics of False Friends, London: New York Routledge, 2008, p1 and beyond, Tycová, Lenka. Towards a New False Friends Dictionary, Bachelor's Diploma Thesis, Masaryk University; Faculty of Arts, 2012, p8 and beyond.

[١] إسماعيل والأمين، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، مرجع سابق، ص ٦٤.

جزئي ومن أمثلة التناظر الكلي كلمة "أفوكادو" في الإنجليزية والإسبانية، ففي الإنجليزية "Avocado" تعني نوعًا من الفاكهة، أما في الإسبانية "Abogado" فتعني المحامي، والكلمتان تتشابهان شكلًا وتختلفان معنى، أما التناظر الجزئي فإنه يظهر تداخلًا دلاليًا معيّنًا، يحدث هذا التداخل عندما يكون لكلمتين متشابهتين معنى مشترك واحد على الأقلّ وواحد مختلف، مثل كلمة "تداول" "circulation" في الإنجليزية، وفي الإسبانية "circulación"[٢] .

وبيّن روبرت لادو أنواع الكلمات التي تتشابه في أشكالها وتختلف في معانيها؛ إذ "قد تكون الكلمات المتشابهة في الشكل متشابهة تشابهًا جزئيًا في المعنى في كلتا اللغتين، كما أنها قد تختلف فيه اختلافًا تامًا، وفي هذه الحالة فهي إما أن تعبّر عن معانٍ في اللغة الأجنبية يدركها الدارس من تجربته في لغته الأصلية أو تعبّر عن معانٍ لا يدركها، أي لا تكون جزءًا من تجربته، فالكلمة (milk) مثلاً استعارها اليابانيون من اللغة الإنجليزية ولكنهم قيدوها لتعني اللبن "المعلب"، فشكل الكلمة في اللغة [الإنجليزية] اليابانية مشابه لشكلها في الإنجليزية، أما التشابه بين الكلمتين من حيث الدلالة فهو تشابه جزئي؛ إذ تشمل الكلمة في اللغة اليابانية اللبن الطازج"[٣].

وقد أورد خالد أبو عمشة [٤]. نوعين للنظائر المخادعة، هما:

أ. نوع يحدث بسبب ما تقترضه لغة من أخرى، فيتطابق صوتًا ويختلف معنى ودلالة، وذلك مثل كلمة "مسافر" في اللغة العربية و(misafer) في اللغة التركية التي تعني "ضيف".

ب. نوع يتطابق صوتًا ولا علاقة البتة فيه بين أصلي الكلمتين، ومثال هذا النوع كلمة "فساد" في اللغة العربية؛ إذ يقابلها في الإنجليزية تقريبا الصوت نفسه ولكن بمعنى آخر فالكلمتان تتشابهان صوتًا وتختلفان معنى؛ مما قد يلبس على متعلم اللغة العربية ظانًا أن كلمة فساد العربية تعني الواجهة الأمامية.

إذن الكلمة إذا انتقلت إلى لغة أخرى قد تتغيّر دلالتها إما جزئيًا أو كليًا، مما يسبب لبسا عند استعمال المتعلم لها، فمثلًا في العربية والتركية بعض الكلمات العربية احتفظت بجزء من أصل معناها فقط، ومن ذلك كلمة "جزاء" في العربية قد تكون بمعنى الثواب أو العقاب، أما في التركية فالكلمة نفسها "Ceza" تدلّ على الجزاء فقط بمعنى "العقاب"، وبعض الكلمات العربية الأصل تغيّرت دلالتها تمامًا في التركية، ومن ذلك كلمة "قفا" في العربية تعني: مؤخرة العنق في حين أنها في التركية بنفس اللفظ العربي "Kafa" لكنها تعني: الرأس[١].

---

[٢] Look: The Problem of False Friends in Learner Language, op cit, p2تاريخ الدخول ١٨/ ١٠/ ١٤٣٨هـ.

[٣] إسماعيل والأمين، المرجع السابق، ص ٦٦.

[٤] أبو عمشة، النظائر المخادعة في تعليم العربية للناطقين بغيرها، مرجع سابق.

[١] عبدالحميد، علي، مشكلات تعليم اللغو العربية لغير الناطقين بها: كليات الإلهيات في تركيا أنموذجًا "قلب الصف هو الحل"، بحث منشور ضمن كتاب اللغة العربية في تركيا، مرجع سابق، ص ٣٦٣.

ثانيًا: أصل النظائر المخادعة في اللغات

تعدّ المفردات أكثر عناصر اللغة عرضة للتطور والتغيير، وتسلك اللغات في ذلك مسالك عدّة ومتنوّعة، فقد تقتبس لغة من لغة أخرى بعض مفرداتها، على الرغم من عدم وجود صلة قرابة بينهما، فالسريانية اقتبست عددًا كبيرًا من الإغريقية التي تعدّ من أفراد الهند–الأوروبية، في حين أن السريانية من فصيلة اللغات السامية[٢].

ومن المقرر بين اللغويين أن أيّة لغة لا تعيش بمعزل من الاحتكاك بلغة أخرى، كما أنه من المقرر بين علماء الاجتماع أن أي مجتمع لا يعيش بمعزل من الاحتكاك بمجتمع آخر، ويختلف التأثير اللغوي قوة وضعفًا بمدى العلاقات التي تربط بين المجتمعين، وينتج عن هذا الاحتكاك كثير من التغيرات ربما كان أهمها الاقتراض، وهو أخذ عنصر لغوي من لهجة أو لغة وإدخاله في لهجة أو لغة أخرى. ومن المعروف أن المجتمع الذي يتأثر بثقافة مجتمع آخر يقترض الألفاظ التي تعبّر عن هذه الثقافة التي لا نظير لها في لغته[٣].

وتندرج دراسات الاقتراض اللغوي تحت مجال دراسات الاتصال اللغوي (Language Contact)، وبما أن الاتصال اللغوي شكل من أشكال الانتقال الثقافي بين الشعوب، فإن الاقتراض اللغوي يصبح ظاهرة عالمية تشمل اللغات والثقافات جميعا، وقد ذهب إلى تقرير هذا التوجه معظم اللغويين ابتداء من سابير (Sapir) حتى هوجن (Haugen)[٤].

وقد نالت ظاهرة الاقتراض اللغوي اهتمام العلماء العرب الأوائل بشكل كبير؛ إذ أوجدوا مصطلحات عدة للتعبير عن الاقتراض، منها: الدخيل، والمعرّب، والمولّد، والأعجمي[١].

وقدّم فقهاء اللغة العربية القدامى والمحدثون أدلة لا تحصى لإثبات أن تبادل التأثير والتأثر بين اللغات قانون اجتماعي إنساني، وإن الاقتراض اللغوي بين اللغات الإنسانية ظاهرة علمية تشمل كل اللغات، فاللغات جميعا تتبادل التأثر والتأثير وهي جميعًا تُقرِض وتَقترِض[٢].

ويكون الاقتراض بين اللغات بطريق مباشر أي أن تكون الكلمة المقترضة أصلية في اللغة المقترض منها، أو غير مباشر بمعنى أن الكلمة المقترضة ليست أصلية في اللغة المقترض منها؛ بل هي مقترضة من لغة أخرى، ومن أمثلتها الكلمات العربية: الجبر، والكحول اللتان اقترضتهما الإنجليزية

---

[٢] وافي، علي، علم اللغة، ط٩، مصر: نهضة مصر، ٢٠٠٤م، ص٢٢٤.

[٣] عبدالعزيز، محمد، مدخل إلى اللغة، مصر: دار الوفاء للطباعة، ١٩٨٢م، ص ١٣٣.

[٤] Camel Heah Lee Hasia, (1989), The Influence of English an the Lexical of Bahasa Malaysia, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 1989 p.12.

وينظر: إبراهيم وآخرون، اللغة العربية في ماليزيا، مرجع سابق، ص ٤٨.

[١] ينظر على سبيل التمثيل: المعرب من الكلام الأعجمي لأبي منصور الجواليقي (ت٥٤٠هـ)، والمهذّب فيما وقع في القرآن من المعرب، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها، لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) ، وشفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، لشهاب الدين الخفاجي (ت١٠٦٩هـ)، وينظر: قدور، أحمد، مدخل إلى فقه اللغة العربية، ط٢، دمشق: دار الفكر، ١٩٩٩م، ص ٢٢٩- ٢٣١.

[٢] وافي، علم اللغة، مرجع سابق، ص ٢٥٢، والصالح، صبحي، دراسات في فقه اللغة، ط١٠، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٣م، ص ٣١٤.

من الإسبانية، وكانت الإسبانية قد اقترضتهما من العربية. ومن الملحوظ أن الكلمة المقترضة تعامل معاملة الكلمة الأصلية، وتخضع لما تخضع له من قواعد صوتية وصرفية ونحوية، ولهذا يصيبها أحيانًا كثيرًا من التحريف الذي يبعدها قليلًا أو كثيرًا عن أصلها[٣].

وبهذا يتضح أن الألفاظ المقترضة ينالها التحريف والتغيير سواء في أصواتها أو أوزانها أو دلالاتها، مما يبعدها قليلًا أو كثيرًا عن صورتها الأصلية.

ويوضّح الجواليقي الكيفية التي تُخضع فيها اللغة العربية الكلمات الدخيلة لنظامه؛ إذ يرى أن العرب "يجترئون على تغيير الأسماء الأعجمية إذا استعملوها، فيبدلون الحروف التي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجًا، وربما أبدلوا ما بَعُدَ مخرجه أيضًا... وربما غيروا البناء من الكلام الفارسي إلى أبنية العرب، وهذا التغيير يكون بإبدال حرف من حرف أو زيادة حرف أو نقصان حرف، أو إبدال حركة بحركة، أو إسكان متحرك، ربما تركوا الحرف على حاله لم يغيروه"[٤].

وما يتصل بالبحث هنا هو التطور الدلالي للألفاظ، فقد عَرَفَ علم الدلالة الحديث نظريات مختلفة توضح أسباب تغيّر المعنى وتطوره، وهناك ثلاثة تقسيمات يخضع لها تغيّر الدلالة في معظم اللغات وهي التي تعرف بقوانين المعنى أو أشكاله ومظاهره، وهي[١]:

أولا: تخصيص الدلالة: ومن أمثلة ذلك، لفظ "أخبار" "akhbar"، فقد انتقلت دلالته في الملايوية والأردية من معنى الخبر، وهو ما يُنقل ويُحدّث به قولًا أو كتابة إلى معنى الجريدة أو الصحيفة التي تنقل الأخبار المكتوبة فقط.

ثانيا: تعميم الدلالة: ومن أمثلة ذلك، لفظ "آية" "ayat" والذي يعني في العربية علامة، وقد تحول هذا اللفظ في الإندونيسية إلى معنى الجملة.

ثالثا: نقل الدلالة: ومن أمثلة ذلك لفظ "فنجان" "pinggan" في اللغة الملايوية يعني الصحن أو الطبق، وكذلك لفظ "إنصاف" "insaf" في الملايوية فقد انتقلت دلالته إلى معنى التوبة.

وبجانب هذه التقسيمات الثلاثة لتغيّر الدلالة، ذكر بعض الباحثين تقسيمات أخرى في تفسير جوانب من تطوّر دلالة الألفاظ، مثل: ظاهر انحطاط الدلالة ورقيها، والتطور الدلالي من المحسوس إلى المجرد، ومن المجرد إلى المحسوس[٢].

---

[٣] وافي، علم اللغة، مرجع سابق، ص ٢٥٣، وقد ذكر المستشرقان إنجلمان، دوزي أن: "الكلمات العربية الموجودة باللغة الإسبانية تعادل ربع اللغة الإسبانية، وأن باللغة البرتغالية ما يربو على ثلاثة آلاف كلمة عربية"، ينظر: إنجلمان، دوزي، معجم المفردات الإسبانية والبرتغالية المشتقة من العربية، تعريب: نهاد الموسى، عمان: دار الفكر، ١٩٨٠م، ص ٢٨٢.

[٤] الجواليقي، أبو منصور موهوب، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تحقيق: أحمد شاكر، ط٣، القاهرة: مطبة دار الكتب المصرية، ١٩٩٥هـ، ص ٦.

[١] قدور، أحمد، مبادئ اللسانيات، دمشق: دار الفكر، ١٩٩٦م، ص ٣٣٠، وينظر: إبراهيم وآخرون، اللغة العربية في ماليزيا، مرجع سابق، ص ٦٠ وما بعدها.

[٢] أنيس، إبراهيم، دلالة الألفاظ، ط٤، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٠م، ص ١٥٦، والداية، فايز، علم الدلالة العربي، النظرية والتطبيق، ط٢، دمشق: دار الفكر، ١٩٩٦م، ص ٢٧٩، وينظر: إبراهيم وآخرون، اللغة العربية في ماليزيا، مرجع سابق، ص ٦١ وما بعدها، وإبراهيم، أرسل، التطور الدلالي في الكلمات العربية المقترضة في اللغة

ومن أمثلة انحطاط الدلالة لفظ "غيرة" "ghairah" في الملايوية؛ إذ انحطت دلالته من معنى النخوة والذود عن العرض في العربية إلى معنى الشهوة الجنسية في الملايوية، ومثله لفظ "مصلحة" "mualihat" الذي تحولت دلالته من معنى الخير الذي هو ضد الفساد إلى معنى الكيد والمكر. وهذا الأمر ينبغي مراعاته عند تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى وعند تأليف المناهج؛ لأن مثل هذه الألفاظ التي لها دلالات غير إيجابية تؤثر على المتعلم وتضعه في حرج عند نطقها أو كتابتها؛ فمراعاة هذا الجانب له أهمية بالغة في تعليم اللغات سواء للطلاب أو الطالبات.

ويقدّر بعض الباحثين نسبة الألفاظ العربية التي دخلت اللغة التركية بين ٤٠٪ و٦٠٪ [١] وفي الفارسية ٦٠,٦٧% وفي الأردية ٤٠,٩٥٪ [٢]. وفي الهوساوية تصل إلى حوالي ٢٠٪ [٣].

إذن لا بد لوقوع التبادل بين اللغات، المتمثل في انتقال المفردات بين لغتين؛ إذ تحتك لغة بأخرى بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وبقدر طول مدى الاحتكاك وقوة أسبابه يزداد الأخذ والعطاء بين اللغتين، ومن عوامل انتقال المفردات هجرة الشعوب، وتجاور شعبين مختلفي اللغة، أو الاتصال السياسي، أو توثيق رابطة العقيدة الدينية بين لغتين، أو العلاقات التجارية أو الثقافية أو الحاجة إلى الاقتراض للتعبير عن مفاهيم أو وقائع أو أشياء وافدة غريبة عن لغة أخرى، وقد حُدِّدت أربعة معايير للتأكد من الحدوث الفعلي للاقتراض اللغوي، أولها: التقارب الصوتي، وثانيها: عدم انتماء اللغتين إلى لغة أصلية واحدة؛ لأن اللغتين اللتين لا تنتميان إلى أرومة واحدة يُفسّر فيهما مثل هذا على أنه من التوافق اللغوي؛ إذ إنه بسبب الأصول المشتركة يظل أقوى من فرضية الاقتراض. وثالثها: الترابط الثقافي أو التجاري بين شعبين في أي حقبة زمنية، ورابعها: التقارب الدلالي بين الكلمتين[٤].

والذي أراه أن النظائر المخادعة –سواء عدّت من قبيل الاقتراض اللغوي والتداخل بين اللغات التي لا تنتمي إلى أرومة واحدة أو من قبيل التوافق اللغوي بين اللغات التي تنتمي إلى أرومة واحدة–تظهر بشكل واضح في اللغات المتقاربة سواء في الأرومة أو التأثر والاحتكاك المباشر وغير المباشر سواء كان جغرافيا أو ثقافيًا أو تجاريًا أو دينيًا في أي مجال تواصلي في حين تقلّ في اللغات المتباعدة في

الملايوية، بحث تكميلي لمتطلبات نيل درجة الماجستير غير منشور، ماليزيا: الجامعة الإسلامية العلمية، ١٩٩٥م، ص ١٠٧.

[١] جيولك، يعقوب وقدوم، محمود، الحصيلة اللغوية المشتركة بين العربية والتركية وتأثيرها في تعليم العربية للطلبة الأتراك، بحث منشور ضمن أعمال مؤتمر النقد الأدبي الخامس عشر "التراث اللغوي والنقدي العربي في الآداب العالمية"، الأردن: جامعة اليرموك، يوليو، ٢٠١٥م، ٢/ ١٦٠١. وابن الحاج، محمد مصطفى، عالمية اللغة العربية، بحث منشور ضمن كتاب اللغة العربية وتحديات العصر "القرن العشرين"، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٦م، ص١٤٧.

[٢] محفوظ، حسين، أثر اللغة العربية في الشعوب الشرقية، الإعلام-اللهجات في إيران وتركية والهند، بحث منشور في مجلة المورد: العراق، مجلد (٩)، عدد (٤)، ١٩٨٠م، ص ٢١٥.

[٣] محمد، عبدالرزاق، ملاحظات عن الألفاظ الهوسوية المقترضة من اللغة العربية، بحث منشور في المجلة العربية للدراسات اللغوية: معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، المجلد السابع، العدد (٢/١)، رجب ١٤٠٩هـ- فبراير١٩٨٩م، ص ٦٨.

[٤] عبدالسلام، أحمد شيخ، مدخل إسلامي إلى اللغويات العامة، ط١، ماليزيا: مركز الأبحاث بالجامعة الإسلامية العالمية، ٢٠٠٠م، ص ١٧١، وينظر: إبراهيم، اللغة العربية في ماليزيا، مرجع سابق، ص ص ٤٨، ٤٩.

المؤثرات السابقة مع وجود ظاهرة الاقتراض بين اللغات.

وقد اختلف العلماء والباحثون في أصل هذه الألفاظ، يقول السيوطي:" إذا وافق لفظ أعجمي لفظًا عربيًا في حروفه، فلا ترينَّ أحدهما مأخوذًا من الآخر، فإسحاق اسم النبي ليس من لفظ أسحقه الله إسحاقا أي: أبعده في شيء، ولا من باقي متصرفات هذه الكلمة، كالسحق وثوب سَحْق، ونخلة سَحُوق، وساحوق اسم موضع، ومكان سحيق، وكذا يعقوب اسم النبي ليس من اليعقوب اسم الطائر في شيء، وكذا سائر ما وقع من الأعجمي، موافقًا لفظه اللفظ العربي"[١].

ويقول الشهابي: "إذا تشابه النطق في كلمتين لا يقوم دليلًا كافيًا على أن إحداهما قد اقتبست من الثانية"[٢].

ويؤكد روبرت لادو، على وجود النظائر المخادعة في اللغات غير المتقاربة؛ إذ يقول: "هناك افتراض خاطئ بأن النظائر لا يمكن وجودها إلا في لغتين ترتبطان في النسب، كالإنجليزية والإسبانية، غير أن هناك كثيرًا من النظائر توجد في الإنجليزية واليابانية، والإنجليزية والصينية، وفي عدد آخر من اللغات التي لا تربطها علاقة، كما أن هناك كثيراً من الكلمات تدور في لغات العالم وأثرها تجاوز حدود لغة واحدة، أو ثقافة واحدة"[٣].

وهذا يقرر حقيقة أن التداخل اللغوي بين اللغات التي تنتمي إلى أرومة واحدة أقوى منه بين اللغات التي لا تنتمي إلى أرومة واحدة، ويتمثل التداخل اللغوي في المستويات اللغوية الأربعة: الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي، فالنقل والتداخل يظهر بين الإنجليزية واللغات الأوروبية المتقاربة، ومنها الأمثلة الخاصة بالنظائر المخادعة التي أشار إليها الباحث سابقا بين الإنجليزية والفرنسية والإنجليزية والإسبانية؛ إذ تظهر أكثر شيوعًا من النقل والتداخل بين الإنجليزية والعربية أو العبرية أو الأردية مثلًا، في حين سيكون شائعًا بين العربية والأردية، إذن يتضح أن النقل والتداخل يقلّ بين اللغات التي لا تنتمي إلى أرومة واحدة[٤].

ثالثًا: النظائر المخادعة في الدرس الغربي:

يقابل النظائر المخادعة أو الوهمية في الدرس الغربي المصطلحات الآتية:

False cognates, False friends, Faux amis, Deceptive doubles, Paronyms [٥].

وقد دُرِست على نطاق واسع في مجالات لغوية مختلفة: دراسات الترجمة أو تعليم اللغة أو المعجم

---

[١] السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: فؤاد علي، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م ، ٢٣٣/١.

[٢] الشهابي، الأمير مصطفى، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، ط٢، دمشق: المجمع العلمي العربي، ١٣٨٤هـ-١٩٦٥م، ص ١١٤.

[٣] إسماعيل والأمين، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، مرجع سابق، ص ص ٦٥، ٦٦.

[٤] أبو عمشة، النظائر المخادعة في تعليم العربية للناطقين بغيرها، مرجع سابق.

[٥] Look: Veisbergs, Andrejs, False Friends Dictionaries: A Tool for Translators or Learners or Both, University of Latvia, p.627

اللغوي أو اللغويات التقابلية في جميع أنحاء العالم[١].

والهدف من عرض الدراسات الغربية التي تناولت النظائر المخادعة هو بيان الاهتمام بها، وإدراك أثرها على المتعلمين، وأهمية الوقوف عندها. يشهد على ذلك وفرتها، وهذا يؤكد على أنها تمثل صعوبات على متعلّم اللغة سواء كانت أجنبية أو ثانية، وأنها تستحق التأمل والبحث، ولذا أفردتها بنقطة مستقلة وفصلتها عن الدراسات السابقة. ويمكن عرض بعضها على النحو الآتي:

- **القواميس، ومنها:**

١. قاموس النظائر المخادعة (الإنجليزية– الإسبانية)، لبرادو مارسيال، مدريد: غريدوس، (٢٠٠١م).

Prado, M. (2001) Diccionario de Falsos Amigos: Inglés-Español. Madrid: Gredos, D.L.

٢. قاموس مصطلحات خادعة "النظائر المخادعة" (إنجليزي– إسباني_ إنجليزي)، لميغيل كانسا، مدريد: إديتوريال الحمراء. (١٩٨٧م).

Cuenca, M.(1987) Diccionario de Términos Equívocos (“Falsos Amigos”) Inglés-Español-Inglés. Madrid: Editorial Alhambra.

٣. قاموس النظائر المخادعة: إنجليزي– إسباني، لإنكارناسيون بوستيغو بينازو، مدريد: إديسيونس فيربا، (٢٠٠٧م).

Postigo Pinazo, E. (2007) Diccionario de Falsos Amigos: Inglés-Español .Madrid: Ediciones Verba.

٤. قاموس النظائر المخادعة، لهيل روبرت. لندن: مطبعة ماكميلان، (١٩٨٢م) .

Hill, R. (1982) A dictionary of false friends. London: Macmillan Press.

- **الكتب، ومنها:**

١. كتاب بعنوان: النظائر المخادعة في الترجمة: معايير الدراسة والتصنيف. لألفاريز لوغريس، فيغو: جامعة فيجو، (١٩٩٧م).

Álvarez Lugrís, A. (1997) Os Falsos Amigos da Traducción: Criterios de Estudio e Clasificación. Vigo: Universidade de Vigo.

٢. كتاب بعنوان: النظائر المخادعة والتحولات الدلالية، لأندرو والش، غرناطة: جامعة غرناطة،(٢٠٠٥م).

Walsh, Andrew, (2005) False Friends and Semantic Shifts, Editorial Universidad de Granada.

٣. كتاب الدلالات والتداولية للنظائر المخادعة، لتشاميزو دومينغويز بيدرو، لندن: نيويورك– روتليدج، (٢٠٠٨ م).

Pedro J. Chamizo-Domínguez, (2008) Semantics and Pragmatics of False Friends، London: New York- Routledge.

- **البحوث، ومنها:**

١. بحث بعنوان: النظائر المخادعة في الكلام والكتابة: دراسة على الجسد في النظائر المخادعة الإنجليزية في إنتاج الطلاب الإسبان.

---

(١) The Problem of False Friends in Learner Language, op cit, p2

Faux amis in Speech and Writing: a Corpus-Based Study of English False Friends in the Production of Spanish Students [١].

وكشف هذا البحث من خلال التحليل أن المتعلمين أقلّ خطأ في استعمال النظائر المخادعة في الكتابة في حين تظهر بصورة أكثر في الكلام، ويظهر أيضًا أن بعض النظائر المخادعة في الإنجليزية صعبة بشكل خاص على المتعلمين.

٢. بحث بعنوان: "مشكلة النظائر المخادعة في لغة المتعلم، أدلة من متعلمين في المدونات
The Problem of False Friends in Learner Language Evidence from Tow Learner Corpora, Santiago University Learner of English [٢].

وهدف البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

هل يواجه الطلاب صعوبات حقيقية مع النظائر المخادعة؟ وما نوع المشكلات التي يمكن تحديدها من البيانات الموجودة في المدونات؟ وهل هناك أي حلول ممكنة لهذه المشكلات؟ وخلص البحث إلى أن النظائر المخادعة تؤدي إلى إشكالات متعددة للمتعلمين.

٣. بحث بعنوان: النظائر المخادعة: الأصل والدلالة في بعض اللغات المختارة.

False Friends: their Origin and Semantics in Some Selected Languages [٣].

يهدف البحث إلى التحقيق في الهياكل الدلالية (التصويرية) التي تكمن وراء النظائر المخادعة، وخاصة على المستوى الدلالي، في مختلف اللغات الأوروبية: (الإسبانية، والفرنسية والألمانية، والإنجليزية)؛ إذ إنها تتشابه في الشكل وتختلف في المعنى، ويمكن اعتبارها معادلات لغوية للكلمات متعددة اللغات بلغة طبيعية واحدة. ويمكن أن تقوم الروابط بين معانيها في لغات مختلفة على الاستعارة، والكناية والتلميح، وكذلك على التخصيص والتعميم. فالنظائر المخادعة هي الآثار الدلالية من استخدام اللغة التداولية على مر الزمن. ولها آثار مهمة على الترجمة الفورية والترجمة اللغوية؛ إذ يكون الوعي بالنظائر المخادعة مهما ومعرفة بعض الإستراتيجيات العملية، التي تساعد على تجنب سوء الفهم أو عدم التساؤل. كما تضيف دراسة الصلات التفسيرية الكامنة بين النظائر المخادعة بعدا جديدا إلى الدلالات المعرفية.

٤. بحث بعنوان: النظائر المخادعة في القواميس ثنائية اللغة" نظائر مخادعة" المعجمات في بولندا الدولية.

False Friends in Dictionaries. Bilingual False Cognates lexicography in Poland International [١].

---

(١) Look: María Luisa Roca-Varela. (2014), Faux amis in Speech and Writing: a Corpus-Based Study of English False Friends in the Production of Spanish Students Recent Advances in Corpus Linguistics,VOL.78, pp 293-307, DOI: 10.1163/9789401211130_014 تاريخ الدخول ٢/ ١٢/ ١٤٣٨هـ

(٢) متاح على الموقع: www.spertus.es تاريخ الدخول ٢٦/ ١٠/ ١٤٣٨هـ

(٣) Pedro J. at all, Nottingham NG7 2RD, UK Received 22 September 2000; received in revised form 14 January 2002; accepted 15 January 2002. Journal of Pragmatics 34 (2002) 1833–1849. متاح على الموقع: www.elsevier.com/locate/pragma

يقدم هذا البحث النظائر المخادعة ثنائية اللغة في معجم بولندا في السنوات الخمس عشرة الماضية. وقد تم إنتاج قواميس من النظائر المخادعة بأعداد كبيرة لوضع البحوث النظرية الخاصة بالتكافؤ المعجمي للنظائر المخادعة في الممارسة، فضلا عن الميل الملحوظ لإنتاج قواميس متخصصة، وكأداة عملية مفيدة في تعليم اللغة الأجنبية والتعلم، والترجمة التحريرية والترجمة الشفوية يتم تحليل عدد من القواميس التي تكشف عن اختلافات في فهم هذه الظاهرة المعجمية ويحاول البحث تغطية جميع جوانب وصف النظائر المخادعة في المواد التي تم تحليلها ويسلط الضوء على المشكلات الرئيسة المتعلقة بعرض دقيق وشامل للنظائر المخادعة في المعجمات من حيث النطق والنحو والدلالات.

٥. بحث بعنوان: النظائر المخادعة داخل اللغة: الإنجليزية البريطانية والأمريكية دليل على ذلك.
Intralingual False Friends: British English and American English As a Case in Point [٢].

يشير البحث إلى أنه عادة ما ينظر إلى "النظائر المخادعة" على أنها تداخل لغوي ومن الظواهر التي تؤثر على لغات مختلفة[٣]. ومع ذلك، يمكن التعرف على نظائر مخادعة بين أصناف مختلفة من اللغة نفسها، كما هو الحال مع الإنجليزية البريطانية والأمريكية في مثل الكلمات الآتية: البسكويت، والخل، والسراويل، والمطاط، التي تستخدم على حد سواء في اللغة الإنجليزية البريطانية والأمريكية ولكن معانيها تختلف تماما. ويقوم البحث بتحليل الاختلافات الدلالية من هذه العناصر في كل الأصناف لدعم الحجج مع البيانات المستخرجة من قاموسين رئيسين على الإنترنت (قاموس كامبردج) و(قاموس أكسفورد) ومن شركتين، هما: (كوربوس الوطنية البريطانية) و (كوربوس الأمريكية المعاصرة الإنجليزية). ويعود وجود النظائر المخادعة بين الإنجليزية البريطانية والأمريكية إلى العوامل الجغرافية، والخصوصيات الثقافية، والتطورات المنفصلة للغة في كلتا الدولتين التي تلعب دورا في هذه المسألة.

وغالبا ما تستعمل مجازيا النظائر المخادعة في مجال اللغويات؛ لتشير إلى وجود بعض العناصر المعجمية في اللغتين؛ لأنه يبدو أنها سهلة الفهم والتعلم لأول وهلة، ولكن ليس الأمر كذلك لغير الناطقين باللغة؛ لأن شكلها ليس مؤشرا على معناها الحقيقي.

٦. بحث بعنوان: التعليم والتعلم " النظائر المخادعة": استعراض بعض المراجع المفيدة.

---

(١) ينظر: Szpila, G. 2006. Journal of Lexicography 19/ 1, 73-97, https://doi.org/10.1093/ijl/eci041
تاريخ الدخول ٢٦/ ١٠/ ١٤٣٨هـ.

(٢) University of Santiago de Compostela, Available at: Mª Luisa Roca-Varela, 2006, ttps://www.srcf.ucam.org/camling/proceedings/rocavarela. تاريخ الدخول: ٢٩/ ١٠/ ١٤٣٨هـ

(٣) Derocquigny 1928 & Koessler؛ Prado & 2001; Chamizo Domínguez Look: Nerlich 2002; Hill 1982; (Malkiel 2005 & Shlesinger)

Teaching and Learning "False Friends" A Review of Some Useful Resources[١].

يقدّم البحث النظائر المخادعة باعتبارها مفردات في لغتين متشابهتين في الشكل ولكنهما مختلفتان في المعنى، وهي مهمة في التعلّم؛ لأنها تؤدي إلى أخطاء في إنتاج (لـ٢) وفهمها، ويقدم البحث بعض الأدوات المفيدة (القواميس، الموارد على الانترنت، المسارد) لتعليم وتعلّم النظائر المخادعة. والموارد المعروضة في البحث تسمح باكتشاف تعقيد ظاهرة النظائر المخادعة، وخلص البحث إلى أن وجود هذه المواد سيساعد متعلمي اللغة في لفهم هذه الكلمات وتعلمها بطريقة ناجحة.

٧. بحث بعنوان: قواميس النظائر المخادعة: أداة للمترجمين أو المتعلمين أو كليهما.

False Friends Dictionaries: A Tool for Translators or Learners or Both[٢].

يشير البحث إلى أن قواميس النظائر المخادعة هو مجال معجم ثنائي اللغة، يتناول بشكل رئيس احتياجات المترجمين (الفوريين) ومتعلمي اللغة؛ إذ إن تنوّع قواميس النظائر المخادعة ثنائية اللغة – ومن بينها القواميس الكاملة والجزئية أو غير المكتملة أو العرضية–يحدد ضرورة التركيز على النظائر المخادعة المحددة بالنسبة لفئات معيّنة من مستخدمي اللغة إذا كان الهدف من تلك القواميس عرض النظائر المخادعة. وهذه المشكلة أيضا تتعلق بنوعية القاموس إن كان قاموسا أساسيا أو موسعا أو أكثر تفصيلا للمتعلمين؛ إذ إن الفئات المستهدفة من المستخدمين لهذه القواميس تحتاج إلى عرضها بشكل محدد. ويعرض البحث طموحات المتعلمين والمترجمين من وراء استخدام قواميس النظائر المخادعة وفائدتها. واستعراض الجوانب العلمية لاستخدامها وأهميتها في القاموس، ويبدو أن سبب إعادة الاهتمام في هذا المجال يعود بصفة رئيسة إلى مشاكل التعلم المتعلقة بالمعاني. وقد تمت الاستفادة من الدراسات المتعلقة بقواميس النظائر المخادعة بنجاح في التعليم، كما تجرى محاولات لإنشاء قواعد بيانات بهذا الخصوص، وهذه القواميس هي بمثابة أدوات مخصصة للمتعلمين.

٨. بحث بعنوان: النظائر المخادعة: منظور تاريخي وحاضر الآثار المترتبة على الاكتساب المعجمي.

False Friends: A Historical Perspective and Present Implications for Lexical Acquisition[١].

يشير البحث إلى أن النظائر المخادعة توجد في جميع اللهجات الأوروبية، نتيجة الاقتراض من مصدر واحد هو اللاتينية، عندما تأتي اللغات متصلة كما يحدث في اكتساب اللغة الثانية، وهذه النظائر المخادعة تشكّل مصدرًا للتداخل المعجمي في جميع مستويات اللغة.

---

(١) Mª Luisa Roca Varela, University of Santiago de Compostela. Encuentro 20, 2011, ISSN 1989-0796, pp. 80-87

(٢) https://www.tib.eu/en/search/id/BLCP%3ACN0176050 Andrejs, Op cit, Available at: 82/ تاريخ الدخول: ٣/ ١١/ ١٤٣٨هـ.

(١) O'Neill, Maria and Catalá, Montse Universitat de Lleida, Available at: http://www.raco.cat/index.php/bells/article/download/102791/149196 تاريخ الدخول ١٧/ ١١/ ١٤٣٨هـ

وغير هذه الدراسات، فإن هناك العديد من الدراسات الأخرى التي تناولت الموضوع نفسه[٢]. ومن الملاحظ حول هذه الدراسات أنها درست النظائر المخادعة في فصيلة اللغات الهندوأوربية، سواء اللغات الجرمانية التي منها: الألمانية والهولندية والإنجليزية أو اللغات الرومانية (اللاتينية)، ومنها: الفرنسية، والإسبانية، والبرتغالية. وهذا يؤيد القول بوجود هذه النظائر في اللغات المتقاربة بشكل ظاهر.

ومن أمثلة اشتراك النظائر المخادعة في الدال واختلافها في المدلول، ما يفيده الفعل الفرنسي (demander) لمعنى الطلب، أما الفعل الإنجليزي (to demand) فيعني فرضا وأمرا، فالدارس الفرنسي قد يخطئ إن استعمل الفعل (demander) في معنى (to demand) وكذلك الأمر لكلمة (sensible) فهي ترد في الفرنسية والإسبانية بمعنى "حساس" وتفيد معنى "الحكيم والعاقل" في الإنجليزية؛ فبهذا تفيد النظائر المخادعة معاني متقابلة تماما، وتربك عندئذ الدارس عند استخدامه لها[٣].

ومن أمثلة النظائر المخادعة بين الألمانية والإنجليزية كلمة (gift)؛ إذ تعني "السم" في الألمانية في حين أنها تعني "هدية" في الإنجليزية"[٤]، وكذلك بين الهولندية والإنجليزية في كلمة (consequent) التي تعني "متسق"، وفي الإنجليزية تعني "يترتب على ذلك[٥].

رابعا: أثر النظائر المخادعة في تعليم اللغة وتعلمها:

تشكّل ظاهرة النظائر المخادعة في اللغات تأثيرا على المتعلمين وينبغي الاهتمام بها انطلاقًا من أن متعلم اللغة العربية مثلاً لا يبدأ من فراغ، وإنما يبدأ بنقل ما في لغته إلى اللغة المتعلمة سواء على مستوى الأصوات أو الصرف أو النحو أو الدلالة، وخاصة إذا لاحظ التشابه بينهما أو وجد صعوبة فيما يبحث عنه في اللغة المتعلمة، ومن الطبيعي أن يجد متعلم العربية فيها ظواهر سهلة وأخرى صعبة، انطلاقا من أن المتعلم الناجح يفترض ابتداءً أن اللغة العربية التي يتعلمها تختلف عن لغته الأم، وأن عليه أن يبذل جهدا لاكتسابها، لكنه في النهاية مجبول على ملاحظة أن ثمة ظواهر تشبه أشياء في لغته[١].

---

[٢] Look For Example: M. Martha, Lengeling, Universidad De Guanajuato, True Friends and False Friends, Volume 19, Number 2, Convention Issue 1995, NYS Statewide Language RBERN – False Cognates: English/ Spanish, 2015, The University of The State of New York/ Albany, NY 12234.

[٣] الكشو، رضا، توظيف اللسانيات في تعليم اللغات، مكة المكرمة: من منشورات مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، ١٤٣٦هـ، ص ١٨٩.

[٤] ينظر الموقع: https://www.englisch-hilfen.de/en/words/false_friends.htm

[٥] Look: Burkholder, Michèle. Les Faux-Amis: Investigating Lexico-Semantic Ambiguity Across Two Languages, University of Ottawa, Proceedings of the 2015 Annual Conference of the Canadian Linguistic Association. At: cla-acl.ca/wp-content/uploads/Burkholder.pdf

[١] ينظر: الراجحي، علم اللغة التطبيقي، مرجع سابق، ص، ٤٦، وأبو عمشة، النظائر المخادعة في تعليم العربية للناطقين بغيرها، مرجع سابق.

يقول الجرجاني:" فكل من عرف أوضاع لغة من اللغات (عربية كانت، أو فارسية) وعرف المغزى من كل لفظة، ثم ساعده اللسان على النطق بها، وعلى تأدية أجراسها وحروفها، فهو بين في تلك اللغات، كامل الأداة، بالغ من البيان المبلغ الذي لا مزيد عليه، منته إلى الغاية التي لا مذهب بعدها"[٢].

ويعزو أونيل (O, Neill) المشكلات الرئيسة التي تواجه دارسي اللغات الأجنبية إلى الاختلاف بين لغة الدارس الأولى أو اللغة الأم واللغة الأجنبية التي يدرسها، ويتناول هذه الاختلافات من أربعة أوجه[٣]:

١. النظام الوراثي (genetic system).
٢. النظام اللغوي التركيبي (syntactic system)
٣. اكتساب اللغة (language acquisition)
٤. مقاومة اللغة (language resistance)

وتقوم نظرية التقابل اللغوي على ما توصل إليه روبرت لادو من أن تعلّم اللغات الأجنبية يتأثر كثيرا ببنية اللغة الأم، من حيث مستوياتها اللغوية، معتمدة في ذلك على ما يعرف بالنقل الإيجابي(سهولة تعلم الأنماط اللغوية التي تشبه لغته الأم)، والنقل السلبي (صعوبة تعلّم الأنماط المختلفة من أنماط لغته الأم)، وهي في ذلك تمثل صعوبات لمتعلم اللغة الأجنبية[١]. وبهذا يظهر أن من المشكلات التي تواجه متعلم اللغة الأجنبية التأثر بلغته الأم[٢]؛ إذ "إن اكتساب لغة ثانية يتحدد بصورة كبيرة بفعل الأنماط الصوتية واللغوية الخاصة باللغة الأولى التي تم تعليمها، فالتراكيب والصيغ اللغوية التي تشبه تلك الموجودة في اللغة الأصلية يتم تمثلها وتعلمها بسهولة، وتسمى هذه العملية بالنقل الإيجابي، أما الصيغ والتراكيب المختلفة فإنها تشكّل عقبة في سبيل تعلم اللغة الثانية أو الأجنبية، وتسبب حدوث الأخطاء اللغوية نتيجة النقل السلبي"[٣].

ولهذا نجد أن"التّدخُّل بين اللغات المتقاربة أقوى منه بين اللغات غير المتقاربة، وهناك أمثلة كثيرة لهذا التّدخُّل على مستويات الصوت والكلمة والجملة والمعجم، تم رصدها بين اللغات الأوروبية المتقاربة كالإنجليزية والألمانية مثلا، منها الأمثلة الخاصة بالنظائر المخادعة... وهي لا توجد عادة بين اللغات المتباعدة، وكثير من هذه المشكلات لا ترصد مثلا بين متعلمي الإنجليزية من أبناء العربية"[٤].

فمن الطبعي أنه عندما نتعلم لغة أجنبية نميل إلى نقل نظام لغتنا بكامله إلى اللغة الأجنبية ويتم هذا

---

[٢] الجرجاني، عبدالقاهر، دلائل الإعجاز، صححه: محمد عبده ومحمد رضا، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٨م، ص ص ٥، ٦.

[٣] O, Neill, R, (1998), Language Acquisition and CLT. Retrieved June 21, 2010 from: http://www.btinternet.com/ ~ted . power/ es10412.html.

وينظر: عبدربه، نصر، تدريس اللغة من خلال نظرية التواصل الاجتماعي الثقافي، بحث منشور في أعمال مؤتمر اتجاهات حديثة في تعليم العربية لغة ثانية، الرياض: جامعة الملك سعود-معهد اللغويات العربية، ربيع الآخر ١٤٣٥هـ، فبراير ٢٠١٤م، ص ١٨٣، ١٨٤.

[١] Lado, R. (1957), Linguistics Across Culture: Applied Linguistics for Language Teachers , University of Michigan press: Ann Arbor, p.75.

[٢] حجازي، محمود فهمي، دور وسائل الإعلام في التنمية اللغوية، القاهرة: مجلة مجمع اللغة العربية، ع (٩١) ٢٠٠٠م، ص ١٧٩

[٣] علي، عاصم، التداخل اللغوي وأثره في تعلّم اللغة الأجنبية لغير الناطقين بها، بحث منشور ضمن أعمال المؤتمر الدولي الأول لتعليم العربية "الأنساق اللغوية والسياقات الثقافية في تعليم اللغة العربية"، الأردن: الجامعة الأردنية، ٢٠١٤م، مج (١)، ص ٣٨٧.

[٤] الراجحي، علم اللغة التطبيقي، مرجع سابق، ص، ٥٦

النقل بطريقة لا شعورية؛ إذ لا ينتبه المتعلم إلى ذلك ما لم يوجه نظره إلى الاختلاف بين لغته الأصلية واللغة المُتعلمة[٥]. "فقد يسمع المتعلم بعض الأصوات فيظن أنها أصوات تشبه أصواتا في لغته الأم، وهي في واقع الأمر خلاف ذلك"[٦].

وهذا ما يعبّر عنه بالنظائر المخادعة التي يكون بينها تشابه يوهم المتعلم أنها مثل الأصوات أو الكلمات أو التراكيب التي في لغته الأم، وهي مخادعة للمتعلم في الوقت نفسه باختلافها عما في لغته.

ويشير عبده الراجحي" إلى أن التشابه بين لغتين لا يعني سهولة التعلم، أو أن الاختلاف يعني صعوبة التعلم؛ ذلك أن الاختلاف والتشابه مسألة لغوية، أما السهولة والصعوبة فمسألة نفسية لغوية"[١].

ويعلّق عليّ القاسمي عند حديثه عن لغات صعبة وأخرى، بقوله:" الصعوبة الممكنة تنتج من تأثير اللغة الأم السلبي على اللغة الأجنبية التي نتعلمها، وهذا ما يصطلح عليه بالتداخل اللغوي، فكلما ازدادت الفروق بين اللغتين ازدادت الصعوبة التي يواجهها الفرد في تعلّم اللغة الثانية، وهكذا يصح القول: بأن الصعوبة تتناسب عكسيًا مع التقارب بين اللغة الأم واللغة الأجنبية، فالألماني مثلاً يجد الإنكليزية أسهل من الصينية؛ لأن الإنكليزية ذات أصول جرمانية، على حين أن اللغة الصينية أيسر للفيتناميين والتايلنديين، ولكن لا توجد لغة صعبة أو سهلة في ذاتها"[٢].

وينبغي مراعاة النظائر المخادعة على مستوى المفردات عند تعليم اللغة العربية وتعلّمها، وكيفية تصنيف مثل تلك المفردات؛ إذ إنها قد تشكل صعوبة على المتعلم، وقد ذكر روبرت لادو أنه من المناسب ألا تصنف هذه الكلمات على معيار الشيوع وحده، فيقول:" وتلك الكلمات المتشابهة في الشكل والمختلفة في المعنى أو النظائر الخادعة –كما سميناها– تشكل مجموعة خاصة على درجة عالية جدا من الصعوبة، وسوف نشير إليها بكلمة (صعبة) ومن المناسب ألا تصنف هذه الكلمات بناء على معيار الشيوع وحده نسبة؛ لأن تشابهها في الشكل لكلمات في اللغة الأجنبية يرفع من درجة شيوعها واستعمال الدارس لها فوق ما هو معتاد في اللغة – أي أنها بمعنى آخر – أكثر أهمية مما يشير إليه تقرير شيوعها، وهي مواطن أكيدة للخطأ"[٣].

ويقترح روبرت لادو، عدة خطوات لمقارنة المفردات؛ إذ لابد أن تشتمل المقارنة بين كلمات اللغتين (ثم بين المجموعات وأنماط الكلمات) مجالات الصيغ والمعاني والتوزيع (مجالات الاستعمال) والإيحاءات، فالخطوة الأولى: مقارنة الشكل (الصيغة)؛ إذ من خلال تلك المقارنة نحصل على نوعين من الكلمات:

---

[٥] إسماعيل والأمين، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، مرجع سابق، ص ص ١٦، ٤٠.

[٦] طعيمة، رشدي، تعليم اللغة اتصاليًا بين المناهج والإستراتيجيات، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسسكو)، ٢٠٠٦م، ص ١٠٠

[١] الراجحي، علم اللغة التطبيقي، مرجع سابق، ص ٤٧.

[٢] القاسمي، علي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ط١، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ٢٠٠٨م، ص ٢٢

[٣] إسماعيل والأمين، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، مرجع سابق ص ص ٦٦،٦٧.

أ. الكلمات المختلفة في الشكل.

ب. الكلمات المتشابهة في الشكل.

فالكلمات المتشابهة في الشكل يعاد تصنيفها في أنماط تناظر بين اللغتين الأصلية والأجنبية، وتلك الكلمات المختلفة في الشكل يعاد النظر فيها مرة أخرى للتحقق مما إذا كان الاختلاف يقتصر على الشكل فقط أم أنه يتعدى ذلك إلى البنية، ثم تأتي الخطوة الثانية: مقارنة المعنى؛ إذ ننظر إلى الكلمات المتشابهة ونقابل المعاني المختارة في القائمة بمعاني الكلمات المتشابهة في لغة الدارس، فإذا كانت تلك المعاني على درجة كبيرة من التشابه (إذ هي نادرا ما تتطابق بصورة تامة) نعتبرها نظائر، أما إذا كان الاختلاف بينها واضحًا فيتم تصنيفها باعتبارها نظائر خادعة "deceptive cognates" وتعدّ صعبة جدا[١].

وكما أن للنظائر المخادعة أثرا في العملية التعليمية فلها أيضا أثر في الترجمة؛ إذ يشير قاي كوك، في هذا السياق إلى أن هناك حالات قد يعتقد المتعلمون فيها أنهم يدركون شيئا، ولكنهم مخطئون. فعلى المستوى المعجمي فإن التعبير التقليدي:" Faux amis " "نظائر مخادعة" وهي الكلمة التي تبدو هي نفسها الجديدة[٢]. وينصّ على أن:" إحدى التهم في اللغة الرئيسة ضد الترجمة أنها تعزز الشعور بالنظير المخادع. وقد تكون كذلك ولكن فقط إن مرّ المكافئ المخادع دون تصحيح في الفصل الدراسي أحادي اللغة، من ناحية أخرى، من المرجّح أن الارتباك " يمرّ دون أن يُكتشف، " Faux amis الناجم من La والطالب الذي لا يدرك أنه في الفرنسية " La" " وتعني متجر الكتب، و librairie تعني المكتبة، وكان يقصد أن يقول: "bibliothèque J'ai إنهم أمضوا ساعة في متجر الكتب، سيقول: passé une heure dans la librairie.

ولكن هذا منطوق نحوي وذو معنى، فالمعلم قد لا يدرك أي شيء خاطئ، كما أن المعنى الصحيح والخاطئ لـ "Faux amis" "نظائر مخادعة" يكونان مرتبطين ببعضهما، وتصحيح الترجمة يعدّ وسيلة فعالة بشكل خاص للتأكد من أن مثل سوء هذا الفهم سيظهر. وهذا لا ينطبق فقط على المستوى المعجمي ولكن على المستوى النحوي والتداولي أيضا. ففي الفرنسية "Passe compose" على سبيل المثال "الماضي المركب" يكافئ نحويا في الإنجليزية المضارع التام، ولكن استخدامه ومعناه يختلفان في بعض الأحيان؛ وقد تكون صيغة الأمر الروسية والإنجليزية متكافئتين نحويًا ولكن تختلف قوتهما الذاتية"[٣].

ويظهر أيضا أثر النظائر المخادعة في الترجمة بين اللغات؛ إذ قد يتم الخلط بين دلالات المفردات المستعملة في كلتا اللغتين الأم والمُتعلمة؛ لكونهما تلفظان بالطريقة عينها لكن بمعانٍ مختلفة، فيغفل

---

[١] إسماعيل والأمين، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، مرجع سابق ، ص ص ٧٣، ٧٤.

[٢] Cook, Guy, (2015), Translation in LanguageTeaching, Oxford: Oxford University Press, p.137

[٣] Cook, Opcit, pp. 137,138.

المترجم أثناء الترجمة وينظم النسق في الجملة كأنها جارية في اللغة المصدر، فيؤدي ذلك إلى خطأ دلالي، فمثلا: كلمة "التفات" بالعربية تعني الميل إلى اتجاه ما، في حين تستخدم في التركية باللفظ نفسها "iltifat"؛ لتدلّ على المجاملة [٤].

المحور الثاني: الإطار التطبيقي (الميداني)

- **إجراءات التطبيق الميداني:**

يعرض البحث في هذا الجزء وصفًا للأدوات، والعينة، وإجراءات التطبيق، ونتائج البحث وذلك على النحو الآتي:

أولا: أدوات البحث:

أ. الأداة الأولى:

إعداد اختبار• موضوعي لقياس أثر النظائر المخادعة في اكتساب معاني المفردات لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين باللغات المحددة؛ إذ تم اختيار عشر مفردات في كل لغة لها نظائر مخادعة في اللغة العربية؛ ووضع في كل لغة اختبار مستقل خاص بالمفردات التي بينها تناظر مع العربية، مع توحيد صياغة الأسئلة وطريقتها واختلاف الجمل والمفردات.

- **أهداف الاختبار:**

يهدف الاختبار إلى قياس أثر النظائر المخادعة في اكتساب معاني المفردات لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين باللغات المحددة، ولا يهدف إلى قياس الثروة اللغوية عند المتعلمين.

- **مواصفات الاختبار والمحتوى:**

الاختبار موضوعي: "اختيار من متعدد" ويقع في صفحتين الأولى فيها بيانات الطالب الديموغرافية (الاسم/ الجنس/ العمر) والجهة التعليمية التي ينتسب إليها، وتعليمات الاختبار، والأخرى تشتمل على سؤال واحد ونصه: **ضع دائرة حول معنى الكلمة الصحيح في اللغة العربية للكلمات التي تحتها خط،** وهو عبارة عن عشر فقرات توضع الكلمة المستهدفة في جملة تحتها خط ولونها غامق "بنط عريض" تمييزا لها، ثم تحتها أربعة خيارات (أ، ب، ج، د). تبدأ الفقرة بجملة بسيطة تكون فيها الكلمة المراد اختيار معناها الصحيح وتحتها خط وتم تمييزها بلون داكن، ثم يأتي تحت الجملة "الساق" أربعة خيارات (أ، ب، ج، د) أحدها المعنى الصحيح، والثاني النظير المخادع في اللغة المحددة في الاختبار ومشتتان آخران وجاء ترتيب الخيارات وفقا للترتيب الهجائي للحروف العربية.

واختيرت هذه المفردات، وكتبت الجمل على ضوء المعايير الآتية:

١. شيوع المفردات في اللغات المستهدفة وتداولها، واتضح ذلك من خلال تحكيم الأساتذة ممن لغتهم الأم إحدى هذه اللغات المستهدفة، وإفادة أساتذة يعلّمون تلك اللغات بشيوع هذه المفردات، وكذلك من

---

[٤] هوكلكلي، قدرية، إجادة الترجمة بين العربية والتركية انبثاقًا من الإشكالات الثقافية، بحث منشور ضمن كتاب اللغة العربية في تركيا، مرجع سابق، ص ص٣٩٣، ٣٩٤.

• الملحق (٣) ويمكن الاطلاع على نماذج الأسئلة من خلال التواصل مع الباحث على البريد الإلكتروني: Salhogory@kau.edu.sa

خلال الرجوع إلى المعجمات اللغوية الخاصة بكل لغة.

٢. وضعت المفردات في سياقات لتحديد معناها بدقة من خلال السياق الذي وردت فيه؛ لأن بعض المفردات تحتمل أكثر من معنى؛ فيكون السياق هو المحدد للمعنى الدقيق، ومن ثَمّ جاءت الخيارات موافقة للمفردات في السياق.

٣. بساطة الجمل وقصرها.

٤. مناسبتها لمستوى المتعلمين.

٥. تناسب الخيارات من حيث عدد المفردات وتركيبها، والتعريف والتنكير، والإعراب.

وقد جمعت المفردات عينة الاختبار من المعجمات اللغوية في كل لغة ومن الدراسات والبحوث المتعلقة بالموضوع.

- **صياغة الاختبار:** صيغت الأسئلة بطريقة الاختيار من متعدد.
- **تعليمات الاختبار:** صغتُ تعليمات الاختبار بأسلوب واضح، مؤكدا على ضرورة كتابة البيانات الشخصية للطلاب والطالبات المستجيبين للاختبار.

التأكد من صدق الاختبار:

اعتمدتُ في التحقق من صدق الاختبار على تحكيم عدد من الخبراء والمتخصصين في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى" باعتبار هذه الأحكام طريقة من طرق التحقق من صدق أدوات القياس التربوية"[١].

وأسفرت هذه الخطوة عن وضوح تعليمات الاختبار وقياس المفردات للعنصر اللغوي الذي هدف الاختبار لقياسه، كما أسفرت عن بعض التعديلات في صياغة الأسئلة واستبدال بعض المفردات بغيرها.

- **تصحيح الاختبار**

قمتُ بتصحيح الاختبار وتحليل النتائج ورصدها؛ إذ وضعت جدولا لنتائج الطلاب والطالبات المستجيبين للاختبار في كل لغة من اللغات الخمس، ثم جدولا آخر لتكرارات أخطاء المستجيبين من جميع الجنسيات والنسب المئوية.

ب. الأداة الثانية:

عُمِلت استمارة تحكيم لنماذج الاختبار•، وقد تكونت من صفحة الغلاف وفيها عنوان البحث وبيانات الباحث ثم صفحة تتضمن خطابا موجها للأساتذة المحكمين يوضح المهام المطلوبة منهم، ثم استمارة التحكيم واشتملت على معلومات المحكم (الاسم- الدرجة العلمية- التخصص- جهة العمل) وبنود القائمة وهي:

- وضوح تعليمات الاختبار.
- مناسبة الاختبار لمستوى الدارسين في المستوى المتوسط.
- وضوح مفردات الأسئلة وسهولتها.
- دقة الصياغة العلمية للأسئلة.

---

[١] شعراوي، إحسان ويونس، فتحي، مقدمة في البحث التربوي، القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٨٤م، ص ١٥١.

• الملحق (١) ويمكن الاطلاع على استمارة التحكيم من خلال التواصل مع الباحث على البريد الإلكتروني: Salhogory@kau.edu.sa

ووضع أمام كل بند من هذه البنود الأربعة خانة لرأي المحكم تبيّن وضوح البند أو عدم وضوحه، مناسبته أو عدم مناسبته، دقته أو عدم دقته.

وللتأكد من صدق القائمة عرضت الاستمارة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، وعلم اللغة التطبيقي، وفي المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، وعلم المصطلح وصناعة المعجمات، وعددهم (١٧) محكما•، منهم (٧) في تخصص(•) تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، و(٣) في تخصص علم اللغة التطبيقي، و(٢) في تخصص اللسانيات التطبيقية، و(٢) في تخصص اللغويات، و(٢) في تخصص المناهج وطرق التدريس، و(١) في القياس والتقويم في اللغة العربية للناطقين بغيرها والاختبارات اللغوية، واستهدف التحكيم أساتذة من المتخصصين في تعليم اللغة العربية الناطقين باللغات المستهدفة من الاختبار، ولغاتهم الأم هي:

الأردية، والإندونيسية، والتركية، والملايوية، والهوسا.

وبعد التحكيم جمعت ملحوظات السادة المحكمين وتم ضبط صياغة الجمل والخيارات بناء عليها، ومن التعديلات المقترحة استبعاد بعض البنود واستبدالها بغيرها، مثل استبعاد كلمة "ميمون" في اللغة التركية واستبدالها بكلمة "عادي"؛ لأن كلمة "ميمون" في التركية تنطق مرققة ومفخمة، فالمرققة تعني "مبارك" وهو المعنى نفسه في العربية، والمفخمة بالتركية تعني "قرد" فهي ليست نموذجا دقيقا، وكذلك استبدلت كلمة (مهتم) في اللغة الأردية بكلمة (جلوس)، ومنها استبدال بعض المشتتات بغيرها، وقد أُخذ بملحوظات المحكمين.

ج. عينة البحث:

اللغات المختارة عينة للبحث، هي خمس لغات، تمثّل فصائل لغوية[١] (عوائل) متنوعة، في مقابل اللغة العربية[٢]، وهذه اللغات هي:

أ. **الأردية:** هي صورة من صور اللغة الهندستانية، المنتسبة إلى مجموعة اللغات الآرية التي ترجع إلى فصلية اللغات الهندوأوربية وتحديدا مجموعة اللغات الهندية. والأردية في الأصل لغة الجيش، وتكتب بالأبجدية العربية، وتضم ألفاظا عربية وفارسية كثيرة، ولها صلة وثيقة باللغة العربية؛ إذ كانت العربية اللغة الرسمية في باكستان حقبة من الزمان إلى أن سيطر الإنجليز سيطرة كاملة على شبه القارة الهندية بعد فشل ثورة ١٨٥٧م. وظلت اللغة العربية باقية معها في المحاكم الشرعية الرسمية ولغة التعليم

• الملحق (٢) ويمكن الاطلاع على قائمة المحكمين من خلال التواصل مع الباحث على البريد الإلكتروني: Salhogory@kau.edu.sa

• ذكرت التخصصات العلمية للسادة المحكمين حسب ما ورد منهم عند طلب البيانات.

[١] في تصنيف اللغات إلى فصائل لغوية، ينظر: وافي، علي، علم اللغة، الفصل الثاني (فصائل اللغات)، مرجع سابق، ص ١٩٥ وما بعدها، وعبدالعزيز، مدخل إلى اللغة، المبحث السابع (الفصائل اللغوية)، مرجع سابق، ص ٢٨٤ وما بعدها. وقسّم همبولت وشليجل اللغات إلى ثلاث فصائل، هي: اللغات العازلة (Isolating Language)، واللغات اللاصقة (Agglutinative Language)، واللغات المتصرفة (Inflectional Language)، ينظر: النجار، أشواق، دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية، ط٢، الأردن: دار دجلة، ٢٠٠٩م، ص ٥٩ وما بعدها.

[٢] اللغة العربية من فصيلة اللغات السامية الأولى وتحديدا من السامية الجنوبية مع الحبشية، وتصنف ضمن فصيلة اللغات السامية- الحامية، وهي من اللغات التصريفية الاشتقاقية، وكذلك تعتمد على الإلصاق، ينظر، عبدالعزيز، المرجع السابق، ص ٢٩٣- ٢٩٦.

الإسلامي[٣]، ثم استبدلت بها الفارسية. وبعد ذلك "أصبحت اللغة الأردية لغة رسمية وقومية في باكستان بعد استقلال البلاد سنة ١٩٤٧هـ... وتكتب بالحروف العربية، وأكثر المفردات والكلمات فيها مأخوذة من اللغة العربية، فهي لغة مختلطة بالعربية إلى حدّ كبير. كما لا تزال اللغة العربية باقية معها كلغة علمية ودينية"[٤]، فقد اقترضت اللغات الباكستانية من اللغة العربية من المفردات أسماء وأفعالا وحروفا، بما يمثل ٤٠٪ إلى ٥٠٪ [٥] وذكر الباحث خالق ملك، ما نصه: "نجد تدخّل اللغة العربية في الأردية في حقل المفردات بنسبة مرتفعة جدا، فيبلغ عدد المفردات العربية في الأردية ما يقارب أربعين إلى سبعين في المئة"[١].

ب. **الإندونيسية:** وهي من فصيلة لغات المحيط الهندي، وهي تتألف من فصائل لغوية لا يجمع بينها إلا المنطقة الجغرافية، ومن أهمها: اللغات الإندونيسية والملايوية واللغات الأسترالية، وتصنف هذه الفصيلة ضمن الفصائل اللغوية الأخرى، وهي من اللغات الإلصاقية، واللغة الإندونيسية فرع من اللغة الملايوية أو لهجة قياسية للملايوية إلا أنها استقلت باسم اللغة الإندونيسية في عام (١٩٤٥م) لأسباب سياسية وأصبحت اللغة الرسمية لدولة إندونيسيا؛ إذ أعلن شباب إندونيسيا في مؤتمر عقد في ٢٨ أكتوبر ١٩٨٢م، إن للشعب الإندونيسي لغة واحدة هي اللغة الإندونيسية، وهذه اللغة كانت لغة ملايوية وهي واحدة من (٢٥٠) لغة حية في أنحاء إندونيسيا. وقد استخدمت العربية لكتابة كثير من الآثار الأدبية الإندونيسية والآداب المحلية المكتوبة باللغة الجاوية القديمة، كما أسهمت اللغة العربية بعدد هائل من مفرداتها في سبيل إثراء اللغة الإندونيسية[٢]، وقد ذكرت بعض الدراسات أن عدد المفردات الدخيلة من العربية حوالي(٢٠٠٠-٣٠٠٠) كلمة أو حوالي ١٠٪ إلى ١٥٪ وأوصلتها بعض الدراسات إلى ما لا يقل عن (٣٠) من مجموع المفردات في المعجم[٣].

ج. **التركية:** وهي من فصيلة اللغات الأورالية-الألطائية التي تضم مجموعة كبيرة من اللغات، ويقسمها العلماء إلى مجموعتين، اللغات الأورالية واللغات الألطائية، والتركية من الفرع الثاني: الألطائية ومعها المنشورية والمغولية. وتصنف هذه الفصيلة ضمن الفصائل اللغوية الأخرى، واللغة التركية لغة إلصاقية، وهي متأثرة تأثرا كبيرا بالعربية والفارسية، وكانت تكتب بالحروف العربية، ثم حلّت الحروف اللاتينية محلها في عهد مصطفى كمال أتاتورك عام (١٩٢٨م). وتشير بعض الدراسات إلى أن مجموع الكلمات الدخيلة في اللغة التركية من اللغة العربية (٦٤٦٣) كلمة، وهي أعلى نسبة مقارنة بكافة اللغات الأخرى الدخيلة[٤]. وقد "اقترضت

---

[٣] مجموعة باحثين، اللغة العربية في باكستان، تحرير: إنعام الحق غازي، ط١، الرياض: مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ١٤٣٨هـ- ٢٠١٧م، ص ٢٣.

[٤] مجموعة باحثين، اللغة العربية في باكستان، مرجع سابق، ص ١٠٠.

[٥] غازي، إنعام الحق، الاقتراض اللغوي من العربية إلى الأردية، رسالة ماجستير غير منشورة، إسلام آباد: الجامعة الإسلامية العالمية، ١٩٨٧م، ص ٦٩ وما بعدها.

[١] ملك، خالق، تعليم اللغة العربية في باكستان، ط١، بحث منشور ضمن كتاب، اللغة العربية في باكستان، الرياض: مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ١٤٣٨هـ- ٢٠١٧م، ص ١٢٤.

[٢] مجموعة باحثين، اللغة العربية في إندونيسيا، ط١، الرياض: مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ١٤٣٧هـ-٢٠١٥م، ص ١٢ ، ٢٨، ٤٤.

[٣] من الدراسات التي أشارت إلى هذه الإحصائيات: دراسة غاستيانا (٢٠١٠م)، وأحمد (٢٠١٠م) ، وآييك حسن (١٩٨٨م)، وللاطلاع على هذه الدراسات ينظر: اللغة العربية في إندونيسيا ، مرجع سابق، ص ٤٨.

[٤] دراسة قام بها (Yaşar Avcı) بالاعتماد على قاموس مؤسسة اللغة التركية (Turk Dil Kurumu) (٢٠٠٥م) تبيّن أن مجموع الكلمات الدخيلة في اللغة التركية من اللغة العربية فقط (٦٤٦٣) كلمة، ينظر: Yaşar Avcı, Arapça Kökenli Osmanlica Sözcükler, s. 7; bkz. Türk Dil Kurumu Türkçe Sözlük, Ankara,3448 s. . 7-1نقلا عن كتاب اللغة العربية في تركيا، لمجموعة باحثين، تحرير: محمود قدوم، ط١، الرياض: مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ١٤٣٨هـ-٢٠١٦م، ص ص ٣٨ ، ٣٩.

التركية كلمات عربية بعضها حافظ على دلالته الأصلية، وبعضها تعرّض للتغيّر، واكتسبت دلالات أخرى في التركية، ومعرفة هذا الجانب يفيد المعلم، والمتعلم، ومصممي المناهج الدراسية الموجهة لتعليم العربية"[١] وقدّر نسبة تأثير اللغة العربية في التركية بين ٤٠٪ و ٦٠٪[٢].

د. الملايوية: هي لغة أوسترونيسية وهي من فصيلة لغات المحيط الهندي، وتصنف هذه الفصيلة ضمن الفصائل اللغوية الأخرى وتنتمي إلى فصيلة الملايو بولونيزية وتعرف في المجتمع الملايوي بـ "بهاسا ملايو"، وكانت العربية أداة وحيدة لكتابة اللغة الملاوية والجاوية والسوندوية[٣]، ويذكر بعض الباحثين أن عدد الألفاظ العربية المقترضة في اللغة الملاوية يتراوح تقريبا ما بين (١٣٠٠) كلمة إلى (٢٠٠٠) كلمة[٤]. وكانت تكتب بالأبجدية العربية حتى أُصدرت قوانين ولوائح لغوية عام (١٩٦٣م) تنص على وجوب استخدام الحروف اللاتينية بديلا عن الحروف العربية[٥].

هـ. الهوسا: وهي من فصيلة اللغات السودانية- الغينية، وتصنف هذه الفصيلة ضمن الفصائل اللغوية الأخرى، وتنتشر الهوسا بين نهري النيجر والفولتا، ولها صلة وثيقة باللغة العربية، يقول تيجاني المسكين:" فقد انتشرت اللغة العربية وثقافتها وازدهرت ازدهارا واسعا في بلاد نيجيريا، عبر العصور، بجانب دين الإسلام؛ حيث اتُّخذت لغة رسمية في مملكة كانم- برنو، وممالك الهوسا، والخلافة العثمانية في سكوتو، وفيها كانت تصدر المراسيم، وتُجرى المراسلات، وتدوّن القرارات السياسية والقضائية، وتبرم العقود التجارية، وغير ذلك"[٦].

وقد ذكر مصطفى حجازي، أن أهم الآثار الثقافية التي تركها العرب في أفريقيا هي كتابة لغة الهوسا بالخط العربي المغربي، فاللغة العربية كانت هي اللغة الرسمية السائدة في غرب أفريقيا حتى سيطرة الاستعمار الأوروبي عليها[١]. وأشار الأمين أبو منقة، إلى أن لغة الهوسا من اللغات القليلة ذات العلاقات مع اللغة العربية، وقد صنفت هذه العلاقات على ثلاثة مستويات: علاقة الاشتراك في الأصل، ثم علاقة الاتصال غير المباشر، ثم علاقة الاتصال المباشر[٢]؛ إذ يوجد في لغة الهوسا "عدد ضخم من ألفاظ العربية ذات الصلة الدينية، فكل ما يتفرع من

---

[١] البغدادي، زكي، الأصول العربية في لغة الصحافة التركية وأثر ذلك على تعليم اللغة العربية للأتراك، بحث منشور في أعمال مؤتمر اتجاهات حديثة في تعليم العربية لغة ثانية، الرياض: جامعة الملك سعود- معهد اللغويات العربية، ربيع الآخر ١٤٣٥هـ- فبراير ٢٠١٤م، ص ص ٤٥٦، ٤٩٥.

[٢] مجموعة باحثين، اللغة العربية في تركيا، مرجع سابق، ص ٥١.

[٣] مجموعة باحثين، اللغة العربية في إندونيسيا، مرجع سابق، ص ١٢ وما بعدها، وإبراهيم، اللغة العربية في ماليزيا، مرجع سابق، ١٥ وما بعدها.

[٤] عبدالسلام، أحمد شيخ، مدخل إسلامي إلى اللغويات العامة، ط١، ماليزيا: مركز الأبحاث بالجامعة الإسلامية العالمية، ٢٠٠٠م، ص ١٧٢، وينظر:

Beg, M. A. J., Arabic Loan- Word in Malay: A Comparative Study, Kuala Lumpur: The University of Malaya Press, 1979.

[٥] Hamdan, Abd Rahman , Tulisan Jawi Ke Arah Penggunaan Dan Pengukuhan Yang Meluas. Seminar Bahasa Melayu dan Pembangunan Insan, 1998, p.11-13

[٦] المسكين، تيجاني وآخرون، اللغة العربية في نيجيريا، ط١، الرياض: مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ١٤٣٨هـ- ٢٠١٧م، ص ١٣.

[١] حجازي، مصطفى، الأثر العربي في لغة الهوسا "أنموذج من تأثير الأمثال العربية"، القاهرة: مجلة مجمع اللغة العربية، الجزء (٥٢)، صفر ١٤٠٤هـ-نوفمبر ١٩٨٣م، ص ص ٨٥، ٨٦، ومصادر الاقتراض: دراسة الكلمات العربية في لغة الهوسا، القاهرة: مجلة مجمع اللغة العربية، الجزء (٤٦)، ذو الحجة ١٤٠٠هـ-نوفمبر ١٩٨٠م، ص ٦٦ وما بعدها.

[٢] أبو منقة، الأمين، لغة الهوسا، ط١، السودان: منظمة الدعوة الإسلامية بالخرطوم، ١٣١٩هـ- ١٩٩٨م، ص ١٥ وما بعدها، ينظر: أحمد، مواهب، أثر اللغة العربية في لغات غرب أفريقيا "لغة الهوسا أنموذجًا"، بحث منشور ضمن أعمال مؤتمر النقد الدولي الخامس عشر :التراث اللغوي والأدبي والنقدي العربي في الآداب العالمية"، الأردن: جامعة اليرموك، ٢٠١٥م، ص ١٦٥١ وما بعدها.

الصوم والصلاة والحج والزكاة والجهاد، يكاد يكون عربيًا في هذه اللغة...إضافة إلى عدد ضخم آخر من ألفاظ الحضارة واحتياجاتها"[٣]. ويذكر عبدالرزاق محمد، "أن نسبة الألفاظ الهوسوية المقترضة من اللغة العربية مرتفعة ومتعددة المجالات؛ إذ تصل إلى حوالي (٢٠%) من مفردات اللغة الهوسوية، وهذا يشير إلى عمق الاتصال وقوته بين اللغتين العربية والهوسوية"[٤].

ويذكر نصر البغدادي، أن " مفردات كثيرة تسربت من العربية إلى اللغات الأخرى عقب نزول الوحي، لذلك نجد آلاف الكلمات العربية قد تسربت إلى اللغات: التركية، والفارسية، والأردية إضافة إلى الإسبانية والبرتغالية والأفريقية والهندية والمجرية وغيرها من اللغات"[٥].

أما الكلمات المختارة عينة للبحث لإجراء الاختبار عليها فهي خمسون كلمة بواقع عشر كلمات في كل لغة، وبالنظر إلى نسبة انتشار النظائر المخادعة وتوزيعها بين أقسام الكلمة؛ فإنه يتضح أن هذه النظائر منتشرة في الأسماء بصورة أكثر وتوزيعها على النحو الآتي: واحد وأربعون اسمًا، وثمانية أفعال وحرف واحد، تكرر منها اسمان في اللغتين الملايوية والإندونيسية وهي كلمة "دجاج" العربية ويقابلها معنى "أيام" باللغتين، وكذلك كلمة "تكليف" بمعنى "طلب ما فيه كلفة أو الإلزام بما فيه كلفة" في العربية ويقابلها معنيان مختلفان في الأردية والتركية؛ إذ تعني في الأردية "ألم ووجع" وفي التركية "اقتراح"، وكذلك تكرر الفعل "نام" في الإندونيسية والهوسا؛ إذ يعني في الإندونيسية "الاسم" في حين أنه في الهوسا بمعنى"اللحم"

---

[٣] سلوم، داود، أثر اللغة العربية في اللغات الأجنبية، بحث منشور في مجلة المورد: العراق، وزارة الثقافة والإعلام: دار الجاحظ، العدد الرابع، ١٤٠١هـ ١٩٨١م، ص ص ٢١١، ٢١٢.

[٤] محمد، عبدالرزاق، ملاحظات عن الألفاظ الهوسوية المقترضة من اللغة العربية، بحث منشور في المجلة العربية للدراسات اللغوية: معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، المجلد السابع، العدد (٢/١)، رجب ١٤٠٩هـ فبراير ١٩٨٩م، ص ص ٦٨، ٦٩.

[٥] البغدادي، الأصول العربية في لغة الصحافة التركية، مرجع سابق، ص ٤٤٥.

وتمثل الجداول الآتية النظائر المخادعة المختارة بين اللغة العربية واللغات الأخرى:

أولا: النظائر المخادعة بين العربية والأردية

م	الكلمة ومعناها باللغة العربية[١]		الكلمة ومعناها باللغة الأردية[٢]	
١	أخبار	جمع خبر، ما ينقل ويُحدّث به قولا أو كتابة	اخبار	صحيفة أو جريدة
٢	اتفاقية	معاهدة	اتفاقي	فجأة وصدفة
٣	تكليف	طلب ما فيه كلفة أو الإلزام بما فيه كلفة	تكليف	ألم ووجع
٤	جلوس	قعود	جلوس	مظاهرة أو موكب، وبمعنى مناسبة أيضًا
٥	دفتر	سجل	دفتر	مكتب
٦	عمدة	السيد أو الذي يعتمد عليه قومه في أمر ما	عمده	جيد ونفيس
٧	غريب	أجنبي	غريب	فقير
٨	نشاط	ممارسة فعلية لعمل ما	نشاط	سرور ومتعة
٩	محنة	مصيبة بلاء	محنت	مشقة وجهد
١٠	هجوم	ورود الشيء فجأة	هجوم	زحام وحشد

[١] ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ومجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، تركيا: المكتبة الإسلامية، د.ت.

[٢] ينظر: إبراهيم، سمير، معجم الألفاظ العربية في اللغة الأردية، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م، ونعماني، خليل الرحمن، المعجم (عربي- أردو) ، دار الاشاعت: كراجي، ١٩٨٤م، ومجموعة باحثين، اللغة العربية في باكستان، مرجع سابق، ص ص ١٢٤، ١٢٥، والندوي، عبدالله، نظام اللغة الأردية الصوتي واللفظي والنحوي، دراسة أسلوبية، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

ثانيًا: النظائر المخادعة بين العربية الإندونيسية

م	الكلمة ومعناها باللغة العربية[١]		الكلمة ومعناها باللغة الإندونيسية[٢]	
١	أمارة	علامة	Amarah	غضب
٢	تاجر	الذي يبيع ويشتري	Tajir	غني
٣	تربة	أرض	Turbah	مقبرة
٤	دجاج	طائر من الدواجن	Ayam	أيام
٥	زيارة	الإتيان بقصد رؤية الشخص أو الالتقاء به	Ziyarah	زيارة القبور فقط
٦	ساكت	صامت	Sakit	مريض
٧	فلاّح	الذي يعمل في الزراعة	Fallah	مسكين
٨	كسر	هشم الشيء وحوّله إلى قطع صغيرة	Kasar	غليظ
٩	مات	الموت ضد الحياة ويعني خروج الروح من الكائن الحي	Mati	العين
١٠	نام	الدلالة على الجمود وسكون الحركة ومنه: نعس، رقد	Nama	الاسم

[١] ينظر: الفيروزابادي، مجد الدين أبو طاهر، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب التراث، ط٨، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، والكرمي، حسن، قاموس المنجد الهادي إلى لغة العرب، ط١، بيروت: دار لبنان، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م.

[٢] ينظر: منوّر، أحمد ورسون، المُنَوّر قاموس عربي إندونيسي، إندونيسيا- سورابايا: باستاكا بروقرسف، ١٩٩٧م، وحسان، عبدالرؤوف وآخرون، قاموس اللغة الملايوية- اللغة العربية، ط١، ماليزيا: أكسفورد فجار، ٢٠١١م، ومجموعة باحثين، اللغة العربية في إندونيسيا، مرجع سابق، ص ٥١ وما بعدها، وحسين، آبيك، تأثير اللغة العربية في اللغة الإندونيسية ودعوة الشباب المسلم للحفاظ على لغة دينه الحنيف، مجلة الإصلاح، السنة (١١)، العدد (١٢٨)، محرم ١٤٠٩هـ- أغسطس ١٩٨٨م.

ثالثًا: النظائر المخادعة بين العربية والتركية

م	الكلمة ومعناها باللغة العربية[١]		الكلمة ومعناها باللغة التركية [٢]	
١	أسرار	الشيء المخفي	Esrar	الحشيش
٢	تكليف	طلب ما فيه كلفة أو الإلزام بما فيه كلفة	Teklif	اقتراح
٣	حكيم	العالم وصاحب الحكمة	Hekim	الطبيب أو المداوي
٤	صورة	الشكل والهيئة	Surat	وجه
٥	عادي	شيء مألوف أو معهود	Adi	حقير– ذليل
٦	المجادلة	المحاورة والمناظرة والمخاصمة	Mucadele	بمعنى الكفاح والنضال أو المنافسة والمصارعة
٧	محتشم	الخجل والحياء والوقار	Muhtesem	الأمر العظيم والمهيب
٨	المساعد	المعاون	Musait	متاح ومتفرّغ
٩	مسافر	المرتحل وعكسه المقيم	Misafer	ضيف– سائح
١٠	مكتب	طاولة يكتب عليها/ مكان عمل الموظفين	Mektep	المدرسة

---

[١] ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ومجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مرجع سابق.

[٢] ينظر: حقي، سهيل صابان، معجم الألفاظ العربية في اللغة التركية، ط١، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٦هـ، وجقمقجي، جودت، أصوات اللغة التركية والعربية "بحث مقارن"، الرياض، ١٤٢٢هـ، متاح على الموقع: fac.ksu.edu.sa/sites/default/files/6_28.pdf تاريخ الدخول٢/ ١٢/ ١٤٣٨ه، والبغدادي، الأصول العربية في لغة الصحافة التركية ، مرجع سابق، ص ٤٩٥ وما بعدها، ومجموعة باحثين، اللغة العربية في تركيا، تحرير: محمود قدوم، ط١، الرياض: مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ١٤٣٨هـ- ٢٠١٦م، ص ٢٩ وما بعدها، وص ص ٥٩ ، ٦٠.

رابعًا: النظائر المخادعة بين العربية والملايوية

م	الكلمة ومعناها باللغة العربية[١]		الكلمة ومعناها باللغة الملايوية[٢]
١	بتول	البتول من النساء العذراء المنقطعة من الأزواج	Betul	جيد، طيب، صادق
٢	برسالة	مكتوب يرسل إلى شخص لإعلامه بشيء ما	Bersalah	مذنب
٣	بندق	شجر له ثمر صغير، عبارة عن كرة في حجم البندقة يرمى بها في القتال والصيد	Pondok	المدرسة الدينية أو مصلى
٤	دجاج	طائر من الدواجن	Ayam	أيام
٥	راية	العلم	Raya	العيد أو الشيء الكبير
٦	فأس	آلة يحفر بها ويقطع	Pasu	مزهرية أو الجرة
٧	فنجان	فنجان القهوة	Pinggan	صحن أو طبق
٨	مناسبة	ملاءمة	Munasabah	معقول أو مقبول
٩	ناسي	إغفال الشيء وتركه	Nasi	أرز مطبوخ
١٠	يا	حرف نداء للقريب أو البعيد	Ya	نعم

[١] ينظر: الفيروزابادي، القاموس المحيط، مرجع سابق، ومجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوجيز، ط١، القاهرة ، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

[٢] ينظر: المربوي، محمد إدريس، قاموس إدريس المربوي (عربي- ملايوي)، ماليزيا: قستاك ناشيونل- سيقافورا، د.ت، وحسان، قاموس اللغة الملايوية- اللغة العربية، مرجع سابق، وإبراهيم وآخرون، اللغة العربية في ماليزيا، مرجع سابق.

خامسًا: النظائر المخادعة بين العربية والهوسا

م	الكلمة ومعناها باللغة العربية[١]		الكلمة ومعناها بلغة الهوسا[٢]	
١	باب	فتحة للدخول أو الخروج من المكان	BABU	فارغ
٢	بقي	الذي لا ينتهي تقدير وجوده (أبدي الوجود- موجود)	BAQIY	ضيوف
٣	بكى	سال دمعه	BAKA	القوس
٤	دقيق	الطحين، وقليل الخير، والأمر الغامض، والشيء الذي لا غلظ فيه.	DAQIQI	بليد
٥	روى	نقل حدثًا ووصفه، ومنه سرد الرواية	RAWA	رقص
٦	سكت	صمت	SAKATA	الآلة التي تستعمل لقفل الباب
٧	غاية	نهاية	GAYA	طعام
٨	حوت	سمك	HUTU	راحة
٩	نام	رقد	NAMA	اللحم
١٠	همَ	عزم على فعل شيء	HAMMA	التثاؤب

د. إجراءات التطبيق:

- اختيار عينة الاختبار من خلال التواصل مع الجهات التعليمية التي تُعنى بتعليم اللغة العربية للناطقين بإحدى اللغات المحددة.
- اختيار عينة الاختبار من خلال التواصل مع الجهات التعليمية التي تُعنى بتعليم اللغة العربية للناطقين بإحدى اللغات المحددة.
- التعاون مع الزملاء في الجهات التعليمية لإجراء الاختبار على العينة المحددة في البحث.

---

(١) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية وتعليمها، لاروس، ١٩٨٩م.

(٢) ينظر: حجازي، مصطفى، معجم سياقي للكلمات العربية في لغة الهوسا، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٠٦هـ، والعربية والهوسا نظرات تقابلية، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، د.ت، وعبدالله، علي، إعداد قائمة ثلاثية للكلمات العربية الشائعة (عربي-إنجليزي- هوسا)، رسالة ماجستير غير منشورة، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، ١٤٣٦هـ. وسلغا، حامس زكيا، قاموس الطلاب (الإنجليزية والعربية والهوسا)، نيجيريا: مكتبة الخامس للكتب الإسلامية، د.ت.

هـ. النتائج:

توضّح الجداول الآتية استجابة عينة البحث من الطلاب والطالبات الناطقين باللغات الخمسة المحددة في البحث.

جدول (١)

استجابة عينة البحث من الطلاب والطالبات الناطقين باللغة الأردية

الفقرة•	استجابة الطلبة					
	الإجابة الصحيحة		النظير المخادع		المشتتان الآخران	
	ت•	النسبة	ت	النسبة	ت	النسبة
١	٢٩	٩٦,٦٧	٠	٠	١	٣,٣٣
٢	١٦	٥٣,٣	٩	٣٠	٥	١٦,٦٧
٣	١	٣,٣٣	٢٥	٨٣,٣٣	٤	١٣,٣٣
٤	١٣	٤٣,٣٣	١٦	٥٣,٣٣	١	٣,٣٣
٥	١٧	٥٦,٦٧	٨	٢٦,٦٧	٥	١٦,٦٧
٦	١	٣,٣٣	١٧	٥٦,٦٧	١٢	٤٠
٧	٩	٣٠	١٣	٤٣,٣٣	٨	٢٦,٦٧
٨	٧	٢٣,٣٣	٩	٣٠	١٤	٤٦,٦٧
٩	١٦	٥٣,٣٣	٢	٦,٦٧	١٢	٤٠
١٠	١٢	٤٠	٥	١٦,٦٧	١٣	٤٣,٣٣
المجموع	١٢١	٤٠,٣٣	١٠٤	٣٤,٦٧	٧٥	٢٥

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى عينة اختارت النظير المخادع للفقرة (٣) بنسبة ٨٣,٣٣ %، ثم تلتها الفقرة (٦) بنسبة ٥٦,٦٧ ٪ والفقرة (٤) بنسبة ٥٣,٣٣٪ وبعدها الفقرة (٧) بنسبة ٤٣,٣٣٪ تلتها الفقرة (٢) بنسبة ٣٠٪ والفقرة (٥) بنسبة ٢٦,٦٧٪ والفقرة (١٠) بنسبة ١٦,٦٧٪ والفقرة (٩) بنسبة ٦,٦٧ ٪في حين جاءت الفقرة (١) بنسبة صفر، وإجمالي نسبة اختيار النظائر المخادعة ٣٤,٦٧٪ مما يمثل الثلث تقريبا من عينة الدراسة، وبهذا يظهر أثر النظائر المخادعة على متعلمي اللغة العربية الناطقين باللغة الأردية.

• رتبت الفقرات بناء على ترتيبها في الاختبار.

• يعني الرمز (ت) التكرار.

• يعني الرمز (ن)= مجموع الطلاب والطالبات المستجيبين للاختبار.

جدول (٢)

استجابة عينة البحث من الطلاب• الناطقين باللغة الإندونيسية

الفقرة	استجابة الطلبة					
	الإجابة الصحيحة		النظير المخادع		المشتتان الآخران	
	ت	النسبة	ت	النسبة	ت	النسبة
١	٢٦	٨٦,٦٧	١	٣,٣٣	٣	١٠
٢	٢٧	٨٤,٣٧٥	٠	٠	٣	١٠
٣	٢٦	٨٦,٦٧	٠	٠	٤	١٣,٣٣
٤	٢٨	٩٣,٣٣	٠	٠	٢	٦,٦٧
٥	١١	٣٦,٦٧	٠	٠	١٩	٦٣,٣٣
٦	٢٩	٩٦,٦٧	١	٣,٣٣	٠	٠
٧	٢٤	٨٠	٢	٦,٦٧	٤	١٣,٣٣
٨	٢٤	٨٠	٣	١٠	٣	١٠
٩	٢٧	٨٤,٣٧٥	٠	٠	٣	١٠
١٠	٢١	٧٠	١	٣,٣٣	٨	٢٦,٦٧
المجموع	٢٤٣	٨١	٨	٢,٦٧	٤٩	١٦,٣٣

نلاحظ من خلال الجدول أن العينة التي اختارت النظير المخادع حصلت على أقل نسبة؛ إذ إنها لم تتجاوز ١٠٪ للفقرة (٨)، ثم نسبة ٦,٦٧٪ للفقرة (٧) وجاءت ثلاث فقرات موحدة بنسبة ٣,٣٣٪ وهي (١، ٦، ١٠). والنسبة الأعلى اختارت الإجابة الصحيحة بنسبة ٨١٪، ويظهر أن لبيئة التعلم دورًا كبيرًا في عدم تأثير النظائر المخادعة على المتعلمين؛ لأنهم تعلموا اللغة العربية في بيئتها؛ إذ طبّق الاختبار في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.

• لا يوجد طالبات في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية؛ لذلك طبق الاختبار على الطلاب فقط.

جدول (٣)

استجابة عينة البحث من الطلاب والطالبات الناطقين باللغة التركية

الفقرة	استجابة الطلبة					
	الإجابة الصحيحة		النظير المخادع		المشتتان الآخران	
	ت	النسبة	ت	النسبة	ت	النسبة
١	٠	٠	١٢	٤٠	١٨	٦٠
٢	٩	٣٠	١٤	٤٣,٧٥	٧	٢٣,٣٣
٣	١٩	٦٣,٣٣	٣	١٠	٨	٢٥
٤	١٤	٤٦,٦٦	٧	٢٣,٣٣	٩	٣٠
٥	١٠	٣٣,٣٣	٥	١٦,٦٦	١٥	٤٦,٨٧
٦	٢٨	٩٣,٣٣	٠	٠	٢	٦,٦٦
٧	٢٦	٨٦,٦٧	١	٣,٣٣	٣	١٠
٨	١	٣,٣٣	٢٦	٨٦,٦٦	٣	١٠
٩	٢٦	٨٦,٦٧	٤	١٣,٣٣	٠	٠
١٠	٢٠	٦٦,٦٦	٤	١٣,٣٣	٦	١٨,٧٥
المجموع	١٥٣	٥١	٧٦	٢٥,٣٣	٧١	٢٣,٦٦

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى عينة اختارت النظير المخادع للفقرة (٨) بنسبة ٨٦,٦٦ ٪، ثم تلتها الفقرة (٢) بنسبة **٤٣,٧٥**٪ والفقرة (١) بنسبة **٤٠**٪ وبعدها الفقرة (٤) بنسبة **٢٣,٣٣**٪ تلتها الفقرة (٥) بنسبة **١٦,٦٦**٪ والفقرة (٩) و (١٠) بنسبة **١٣,٣٣**٪ والفقرة (٣) بنسبة **١٠**٪ والفقرة (٧) بنسبة **٣,٣٣**٪ في حين جاءت الفقرة (٦) بنسبة صفر، وإجمالي نسبة اختيار النظائر المخادعة **٢٥,٣٣**٪ مما يمثل الثلث تقريبا من عينة الدراسة، ويتبيّن أن للنظائر المخادعة أثرًا على متعلمي العربية الناطقين باللغة التركية.

جدول (٤)

استجابة عينة البحث من الطلاب والطالبات الناطقين باللغة الملايوية

الفقرة	استجابة الطلبة					
	الإجابة الصحيحة		النظير المخادع		المشتتان الآخران	
	ت	النسبة	ت	النسبة	ت	النسبة
١	٤	١٣,٣٣	٥	١٦,٦٧	٢١	٧٠
٢	٤	١٣,٣٣	١٠	٣٣,٣٣	١٦	٥٣,٣٣
٣	٢١	٧٠	١	٣,٣٣	٨	٢٦,٦٧
٤	٢١	٧٠	٧	٢٣,٣٣	٢	٦,٦٧
٥	٦	٢٠	١٦	٥٣,٣٣	٨	٢٦,٦٧
٦	٢٩	٩٦,٦٧	١	٣,٣٣	٠	٠
٧	٧	٢٣,٣٣	١٧	٥٦,٦٧	٦	٢٠
٨	٣٠	١٠٠	٠	٠	٠	٠
٩	٥	١٦,٦٧	١٦	٥٣,٣٣	٩	٣٠
١٠	١٧	٥٦,٦٧	٩	٣٠	٤	١٣,٣٣
المجموع	١٤٤	٤٨٪	٨٢	٢٧,٣٣٪	٧٤	٢٤,٦٦٪

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى عينة اختارت النظير المخادع ٥٦,٦٧٪ للفقرة رقم(٧) ثم تلتها الفقرة (٥) و (٩) بنسبة متطابقة ٥٣,٣٣٪ وبعدها الفقرة الثانية بنسبة ٣٣,٣٣٪ تلتها الفقرة (١٠) بنسبة ٣٠ ٪ والفقرة (٤) بنسبة ٢٣,٣٣٪ والفقرة (١) بنسبة ١٦٪ وتطابقت نسبة الفقرتين (٣) و (٦) بمعدل ٣,٣٣٪ في حين جاءت الفقرة (٨) بنسبة صفر، ويبدو أن السبب في عدم الخطأ في الفقرة (٨) هو أن الكلمة المختارة هي "برسالة" ووضع الخيار الصحيح "مكتوب" والنظير المخادع "مذنب" قد تعود الطلاب استعمالها وأدركوا معناها من بداية تعليمهم؛ إذ إنها شائعة الاستعمال والسياق أظهر معناها مما جعل الطلاب والطالبات جميعًا لم يخطئوا فيها. سواء باختيار النظير المخادع أم المشتتين الآخرين.

وتمثّل النسبة الإجمالية للطلبة والطالبات الذين وقعوا في اختيار النظير المخادع ما نسبته ٢٧,٣٣٪ وهي نسبة مرتفعة إذ تمثل أعلى من ربع العينة بقليل، ولهذا يتضح أثر النظائر المخادعة على متعلمي العربية الناطقين باللغة الملايوية، وأنها تمثّل عامل صعوبة عندهم.

جدول (٥)

استجابة عينة البحث من الطلاب• الناطقين باللغة الهوساوية

الفقرة	استجابة الطلبة					
	الإجابة الصحيحة		النظير المخادع		المشتتان الآخران	
	ت	النسبة	ت	النسبة	ت	النسبة
١	١٧	٥٦,٦٧	١	٣,٣٣	١٢	٤٠
٢	٢٣	٧٦,٦٧	١	٣,٣٣	٦	٢٠
٣	١٨	٥٦,٢٥	٠	٠	١٢	٤٠
٤	٢٣	٧٦,٦٧	٠	٠	٧	٢٣,٣٣
٥	٢٤	٨٠	١	٣,٣٣	٥	١٦,٦٧
٦	٢٤	٨٠	١	٣,٣٣	٥	١٦,٦٧
٧	٢٥	٨٣,٣٣	٠	٠	٥	١٦,٦٧
٨	٢٧	٨٤,٣٧٥	١	٣,٣٣	٢	٦,٢٥
٩	٢٩	٩٦,٦٧	١	٣,٣٣	٠	٠
١٠	٢١	٧٠	٠	٠	٩	٣٠
المجموع	٢٣١	٧٧	٦	٢	٦٣	٢١

نلاحظ من خلال الجدول أن العينة التي اختارت النظير المخادع حصلت على أقلّ نسبة؛ إذ جاءت موحدة بنسبة (٣,٣٣) للفقرات (١، ٢، ٥، ٦، ٨، ٩). والنسبة الأعلى اختارت الإجابة الصحيحة بنسبة ٧٧٪ ويظهر أن لبيئة التعلم دورًا كبيرًا في عدم تأثير النظائر المخادعة على المتعلمين؛ لأنهم تعلموا اللغة العربية في بيئتها؛ إذ طبّق الاختبار في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.

• لا يوجد طالبات في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية؛ لذلك طبق الاختبار على الطلاب فقط.

الجدول (٦)

تكرارات أخطاء المستجيبين للاختبار باختيار النظير المخادع، والنسب المئوية مرتبة تنازليًا

اللغات المستهدفة	التكرار	النسبة
الأردية	١٠٤	٣٤,٦٧
الملايوية	٨٢	٢٧,٣٣
التركية	٦٧	٢٥,٣٣
الإندونيسية	٨	٢,٧٦
الهوسا	٦	٢
المجموع	٢٦٧	١٧,٨

نلاحظ من تكرار أخطاء المستجيبين للاختبار أن تأثير النظائر المخادعة يظهر بنسبة أعلى عند الناطقين باللغة الأردية ثم الملايوية وبعدها التركية ويظهر أقل نسبة عند الهوسا وأكثر منها بقليل عند الناطقين باللغة الإندونيسية. ويبدو أن السبب في عدم تأثير النظائر المخادعة على الناطقين بلغة الهوسا والإندونيسية يعود إلى أنهم تعلموا في بيئة عربية؛ مما له أثر في انخفاض نسبة التأثير؛ إذ يمكن تعلم مثل هذه المفردات من خلال المجتمع الذين يعيشون فيه والبيئة التعليمية التي يتعلمون فيها.

ونصل إلى النتائج النهائية؛ إذ تبيّن من خلال التطبيق والتحليل ما يأتي:

- تظهر النظائر المخادعة بشكل جليّ في اللغات المتقاربة، سواء عن طريق الأرومة اللغوية أو الموقع الجغرافي أو الاتصال الثقافي أو التجاري أو غيرها.
- توجد النظائر المخادعة في كل اللغات ولا تنحصر في اللغات المتقاربة، ونشأت هذه الألفاظ عن طريق الاقتراض والتأثير المتبادل بين اللغات.
- تؤثر النظائر المخادعة على المتعلمين في تعلّم اللغة العربية، ويتفاوت التأثير حسب المستوى العلمي للمتعلمين؛ إذ ظهر تأثيرها على طلاب المستوى المتوسط وطالباته بنسبة ١٧,٨٪.
- تكشف استجابات الطلاب انخفاض تأثير النظائر المخادعة على متعلمي العربية الناطقين بلغات أخرى في بيئة عربية.
- تمثّل النظائر المخادعة عامل صعوبة على مستوى المفردات عند متعلمي اللغة العربية الناطقين باللغات الخمس المحددة؛ إذ ظهر تأثيرها على جميع المتعلمين من خلال اختيارها بديلا عن الإجابة الصحيحة، وتتفاوت نسبة الصعوبة عند المتعلمين.

وأخيرا فإنني أوصي بما يأتي:

- يوصي الباحث معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ومصممي البرامج ومؤلفي المناهج مراعاة تقديم النظائر المخادعة؛ إذ يتم الربط بين المعلومات الجديدة التي يتلقاها المتعلم بالمعلومات القديمة والمفاهيم التي يعرفها من قبل، وسبق له أن اكتسبها، وهذا ما يعرف بالتعلّم المعرفي.
- يمكن توظيف النظائر المخادعة بطرائق مختلفة وأساليب متنوعة للإفادة منها في العملية التعليمية؛ فمثلا على مستوى الأصوات يتم توظيفها في المستوى المبتدئ للإفادة من تعلُّم نطق الأصوات بشكل صحيح ثم يتدرج توظيفها على مستوى المفردات والتراكيب تدريجيا حسب احتياجات المتعلمين ومستوياتهم اللغوية كلما تقدّم المستوى التعليمي حتى يصل إلى المستويات المتقدمة لتظهر الإفادة منها في الترجمة بين اللغات وتوظيفها في التعبيرات الاصطلاحية والمجازية ...إلخ.

وأقترح دراسات مستقبلية تعنى بـ:

- رصد الألفاظ المشتركة بين اللغة العربية واللغات الأخرى، والإفادة منها في تعليم العربية وتأليف المناهج وتصميم البرامج التعليمية.
- وضع معجمات لغوية خاصة بالنظائر المخادعة بين اللغة العربية واللغات الأخرى على غرار المعجمات الموجودة في اللغات الغربية.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: العربية:

إبراهيم، أرسل، التطور الدلالي في الكلمات العربية المقترضة في اللغة الملايوية، بحث تكميلي لمتطلبات نيل درجة الماجستير غير منشور، ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية، ١٩٩٥م.

إبراهيم، سمير، معجم الألفاظ العربية في اللغة الأردية، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

إبراهيم، مجدي حاج وآخرون، اللغة العربية في ماليزيا، ط١، الرياض: مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ١٤٣٨هـ ٢٠١٧م.

أحمد، مواهب، أثر اللغة العربية في لغات غرب أفريقيا "لغة الهوسا أنموذجًا"، بحث منشور ضمن أعمال مؤتمر النقد الدولي الخامس عشر :التراث اللغوي والأدبي والنقدي العربي في الآداب العالمية"، الأردن: جامعة اليرموك، ٢٠١٥م.

إسماعيل، محمود والأمين، إسحاق، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، ط١، جامعة الملك سعود، عمادة شؤون المكتبات، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

إنجلمان، دوزي، معجم المفردات الإسبانية والبرتغالية المشتقة من العربية، تعريب: نهاد الموسى، عمان: دار الفكر، ١٩٨٠م.

أنيس، إبراهيم، دلالة الألفاظ، ط٤، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية،١٩٨٠م.

البغدادي، زكي، الأصول العربية في لغة الصحافة التركية وأثر ذلك على تعليم اللغة العربية للأتراك، بحث منشور في أعمال مؤتمر اتجاهات حديثة في تعليم العربية لغة ثانية، الرياض: جامعة الملك سعود-معهد اللغويات العربية، ربيع الآخر ١٤٣٥هـ- فبراير ٢٠١٤م.

الجرجاني، عبدالقاهر، دلائل الإعجاز، صححه: محمد عبده ومحمد رضا، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٨م.

جقمقجي، جودت، أصوات اللغة التركية والعربية "بحث مقارن"، الرياض، ١٤٢٢هـ. متاح على الموقع: fac.ksu.edu.sa/sites/default/files/6_28.pdf

جيولك، يعقوب وقدوم، محمود، الحصيلة اللغوية المشتركة بين العربية والتركية وتأثيرها في تعليم العربية للطلبة الأتراك، بحث منشور ضمن أعمال مؤتمر النقد الأدبي الخامس عشر "التراث اللغوي والنقدي العربي في الآداب العالمية"، الأردن: جامعة اليرموك، يوليو، ٢٠١٥م.

ابن الحاج، محمد مصطفى، عالمية اللغة العربية، بحث منشور ضمن كتاب اللغة العربية وتحديات العصر "القرن العشرين"، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٦م.

حجازي، محمود فهمي، دور وسائل الإعلام في التنمية اللغوية، القاهرة: مجلة مجمع اللغة العربية، ع (٩١) ٢٠٠٠م.

حجازي، مصطفى، معجم سياقي للكلمات العربية في لغة الهوسا، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٠٦هـ.

==========، الأثر العربي في لغة الهوسا "أنموذج من تأثير الأمثال العربية"، القاهرة: مجلة مجمع اللغة العربية، الجزء (٥٢)، صفر ١٤٠٤هـ-نوفمبر ١٩٨٣م.

==========، مصادر الاقتراض: دراسة الكلمات العربية في لغة الهوسا، القاهرة: مجلة مجمع اللغة العربية، الجزء (٤٦)، ذو الحجة ١٤٠٠هـ- نوفمبر ١٩٨٠م.

==========، العربية والهوسا نظرات تقابلية، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، د.ت.

حسان، عبدالرؤوف وآخرون، قاموس اللغة الملايوية- اللغة العربية، ط١، ماليزيا: أكسفورد فجار، ٢٠١١م.

حسين، آييك، تأثير اللغة العربية في اللغة الإندونيسية ودعوة الشباب المسلم للحفاظ على لغة دينه الحنيف، مجلة الإصلاح، السنة (١١)، العدد (١٢٨)، محرم ١٤٠٩هـ- أغسطس ١٩٨٨م.

حقي، سهيل صابان، معجم الألفاظ العربية في اللغة التركية، ط١، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٦هـ.

الحموي، أحمد بن محمد، غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

الداية، فايز، علم الدلالة العربي " النظرية والتطبيق"، ط٢، دمشق: دار الفكر، ١٩٩٦م.

الراجحي، عبده، علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، د.ت.

ريتشاردز، جاك وآخرون، معجم لونجمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي، ترجمة: محمود حجازي ورشدي طعيمة، ط١، مصر: الشركة المصرية العالمية، ٢٠٠٧م.

سلغا، حامس زكيا، قاموس الطلاب (الإنجليزية والعربية والهوسا)، نيجيريا: مكتبة الخامس للكتب الإسلامية، د.ت.

سلوم، داود، أثر اللغة العربية في اللغات الأجنبية، بحث منشور في مجلة المورد: العراق، وزارة الثقافة والإعلام: دار الجاحظ، ع (٤)، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: فؤاد علي، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

شعبان، إبراهيم، التأثير والتأثر بين اللغة العربية واللغة التركية، بحث منشور ضمن كتاب اللغة العربية في تركيا، ط١، الرياض: مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ١٤٣٨هـ- ٢٠١٦م.

شعراوي، إحسان ويونس، فتحي، مقدمة في البحث التربوي، القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٨٤م.

الشهابي، الأمير مصطفى، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، ط٢، دمشق: المجمع العلمي العربي، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٥م.

الصالح، صبحي، دراسات في فقه اللغة، ط١٠، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٣م.

طعيمة، رشدي، تعليم اللغة اتصاليًا بين المناهج والإستراتيجيات، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسسكو)، ٢٠٠٦م.

ظاظا، حسن، اللسان والإنسان، القاهرة: دار الفكر، ١٩٧١م.

عبدالحميد، علي، مشكلات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: كليات الإلهيات في تركيا أنموذجًا "قلب الصف هو الحل"، بحث منشور ضمن كتاب اللغة العربية في تركيا، ط١، الرياض: مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ١٤٣٨هـ- ٢٠١٦م.

عبدالسلام، أحمد شيخ، مدخل إسلامي إلى اللغويات العامة، ط١، ماليزيا: مركز الأبحاث بالجامعة الإسلامية العالمية، ٢٠٠٠م.

عبدالعزيز، محمد، مدخل إلى اللغة، مصر: دار الوفاء للطباعة، ١٩٨٢م.

عبدالله، علي، إعداد قائمة ثلاثية للكلمات العربية الشائعة (عربي- إنجليزي- هوسا)، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية: المدينة المنورة، ١٤٣٦هـ.

عبدربه، نصر ، تدريس اللغة من خلال نظرية التواصل الاجتماعي الثقافي، بحث منشور في أعمال مؤتمر اتجاهات حديثة في تعليم العربية لغة ثانية، الرياض: جامعة الملك سعود- معهد اللغويات العربية، ربيع الآخر ١٤٣٥هـ، فبراير ٢٠١٤م.

علي، عاصم، التداخل اللغوي وأثره في تعلم اللغة الأجنبية لغير الناطقين بها، بحث منشور ضمن أعمال المؤتمر الدولي الأول لتعليم العربية "الأنساق اللغوية والسياقات الثقافية في تعليم اللغة العربية"، الأردن: الجامعة الأردنية، ٢٠١٤م، المجلد (١).

أبو عمشة، خالد، النظائر المخادعة في تعليم العربية للناطقين بغيرها، مقال متاح على موقع منتدى مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية: http://www.m-a-arabia.com

غازي، أنعام الحق، الاقتراض اللغوي من العربية إلى الأردية، رسالة ماجستير غير منشورة، إسلام آباد: الجامعة الإسلامية العالمية، ١٩٨٧م.

فتحي، سويفي، أثر التقابل اللغوي في تعليم العربية لغير الناطقين بها، مقال متاح على الموقع: http://www.alukah.net

الفيروزابادي، مجد الدين أبو طاهر، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب التراث، ط٨، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

القاسمي، علي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ط١، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ٢٠٠٨م.

قدور، أحمد، مدخل إلى فقه اللغة العربية، ط٢، دمشق: دار الفكر، ١٩٩٩م.

قدور، أحمد، مبادئ اللسانيات، دمشق: دار الفكر، ١٩٩٦م.

القضاة، محمد والعمري، فاطمة، أثر اللغة الأم في تعلُّم اللغة الثانية: العربية للناطقين بغيرها أنموذجًا، بحث منشور في مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج (٤٢)، ملحق (١)، ٢٠١٥م.

الكرمي، حسن، قاموس المنجد الهادي إلى لغة العرب، ط١، بيروت: دار لبنان، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م.

الكشو، رضا، توظيف اللسانيات في تعليم اللغات، مكة المكرمة: من منشورات مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، ١٤٣٦هـ.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، تركيا: المكتبة الإسلامية، د.ت.

مجموعة باحثين، اللغة العربية في باكستان، تحرير: إنعام الحق غازي، ط١، الرياض: مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ١٤٣٨هـ- ٢٠١٧م.

مجموعة باحثين، اللغة العربية في تركيا، تحرير: محمود قدوم، ط١، الرياض: مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ١٤٣٨هـ- ٢٠١٦م.

مجموعة باحثين، اللغة العربية في إندونيسيا، ط١، الرياض: مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ١٤٣٧هـ- ٢٠١٥م.

محفوظ، حسين، أثر اللغة العربية في الشعوب الشرقية، الإعلام- اللهجات في إيران وتركية والهند، بحث منشور في مجلة المورد: العراق، مجلد (٩)، عدد (٤)، ١٩٨٠م.

محمد، عبدالرزاق، ملاحظات عن الألفاظ الهوسوية المقترضة من اللغة العربية، بحث منشور في المجلة العربية للدراسات اللغوية: معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، المجلد السابع، العدد (٢/١)، رجب ١٤٠٩هـ- فبراير ١٩٨٩م.

المربوي ، محمد إدريس، قاموس إدريس المربوي (عربي- ملايوي)، ماليزيا: قستاك ناشيونل- سيقافورا، د.ت.

المسكين، تيجاني وآخرون، اللغة العربية في نيجيريا، ط١، الرياض: مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ١٤٣٨هـ- ٢٠١٧م.

ملك، خالق، تعليم اللغة العربية في باكستان، ط١، بحث منشور ضمن كتاب اللغة العربية في باكستان، الرياض: مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ١٤٣٨هـ- ٢٠١٧م.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المعجم العربي الأساسي، لاروس، ١٩٨٩م.

ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ط٣، بيروت: دار صادر، د.ت.

أبو منقة، الأمين، لغة الهوسا، ط١، السودان: منظمة الدعوة الإسلامية بالخرطوم، ١٣١٩هـ- ١٩٩٨م.

منوّر، أحمد ورسون، المُنَوّر قاموس عربي إندونيسي، إندونيسيا- سورابايا: باستاكا بروقرسف، ١٩٩٧م.

النجار، أشواق، دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية، ط٢، الأردن: دار دجلة، ٢٠٠٩م.

الندوي، عبدالله، نظام اللغة الأردية الصوتي واللفظي والنحوي، دراسة أسلوبية، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

نعماني، خليل الرحمن، المعجم (عربي- أرودو)، دار الاشاعت: كراجي، ١٩٨٤م.

هوكلكلي، قدرية، إجادة الترجمة بين العربية والتركية انبثاقًا من الإشكالات الثقافية، بحث منشور ضمن كتاب اللغة العربية في تركيا، ط١، الرياض: مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ١٤٣٨هـ- ٢٠١٦م.

وافي، علي، علم اللغة، مصر: دار نهضة مصر، ٢٠٠٤م.

ثانيا: الأجنبية

Beg, M. A. J., (1979). Arabic Loan- Word in Malay: A Comparative Study, Kuala Lumpur: The University of Malaya Press.

Burkholder, Michèle, (2015). Les Faux-Amis : Investigating Lexico-Semantic Ambiguity Across Two Languages, University of Ottawa, Proceedings of the Annual Conference of the Canadian Linguistic Association. At: cla-acl.ca/wp-content/uploads/Burkholder.pdf.

Camel Heah Lee Hasia, (1989).The Influence of English an Lexical of Bahasa Malaysia, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka.

Cook, Guy, (2015). Translation in Language Teaching, Oxford: Oxford University Press,

Hamdan, Abd Rahman, (1998).Tulisan Jawi Ke Arah Penggunaan Dan Pengukuhan Yang Meluas. Seminar Bahasa Melayu dan Pembangunan Insan.

Lado, R, (1957). Linguistics Across Culture: Applied Linguistics for Language Teachers, University of Michigan press: Ann Arbor.

Mª Luisa Roca-Varela, (2006). Intralingual False Friends: British English and American English As a Case in Point. University of Santiago de Compostela, Available at: https://www.srcf.ucam.org/camling/proceedings/rocavarela.

Mª Luisa Roca-Varela, (2011). Teaching and Learning "False Friends" A Review of Some Useful Resources, University of Santiago de Compostela, Encuentro 20, ISSN1989-0796 https://ebuah.uah.es/dspace/bitstream/handle/10017/10108/teaching_roca_ENCUENT RO_2011.pdf?.

María Luisa Roca-Varela, (2014). Faux Amis in Speech and Writing: a Corpus-Based Study of English False Friends in the Production of Spanish Student, Recent Advances in Corpus Linguistics,VOL.78, DOI: 10.1163/9789401211130_014

M. Martha, Lengeling,(1995). Universidad De Guanajuato, True Friends and False Friends, Volume 19, Number 2, Convention Issue.

NYS Statewide Language Rbern (2015). False Cognates: English/ Spanish, 2015, The University of The State if New York/ Albany, NY 12234.

O, Neill, R, (1998), Language Acquisition and CLT. Retrieved June 21, 2010 from: http://www.btinternet.com/ ~ted . power/ es10412.html.

O'Neill, Maria and Catalá, Montse, False Friends: A Historical Perspective and Present Implications for Lexical Acquisition, Universitat de Lleida, Available at: http://www.raco.cat/index.php/bells/article/download/102791/149196.

Pedro J, Chamizo-Domínguez,(2008). Semantics and Pragmatics of False Friends, London: New York Routledge.

Pedro J. at all, Nottingham NG7 2RD, UK Received 22 September 2000; received in revised form 14 January 2002; accepted 15 January 2002. Journal of Pragmatics 34 (2002) 1833–1849. At: www.elsevier.com/locate/pragma

Szpila, G. 2006. False Friends in Dictionaries. Bilingual False Cognates lexicography in Poland International Journal of Lexicography 19/ 1, 73-97, https://doi.org/10.1093/ijl/eci041.

The Problem of False Friends in Learner Language Evidence from Tow Learner Corpora, Santiago University Learner of English, Published Research in: www.spertus.es.

Tycová, Lenka.(2012). Towards a New False Friends Dictionary, Bachelor's Diploma Thesis, Masaryk University; Faculty of Arts.

Veisbergs, Andrejs, (1996). False Friends Dictionaries: A Tool for Translators or Learners or Both, University of Latvia. Available at: https://www.tib.eu/en/search/id/BLCP%3ACN017605082/

Yaşar Avcı, (2005). Arapça Kökenli Osmanlica Sözcükler, s. 7; bkz. Türk Dil Kurumu Türkçe Sözlük, Ankara,3448 s. 1-7.

ثالثا: المواقع الإلكترونية

booksandjournals.brillonline.com/content/.../b9789401211130s014.

fac.ksu.edu.sa/sites/default/files/6_28.pd.

http://www.alukah.net.

http://www.btinternet.com/

http://www.raco.cat/index.php/bells/article/download/102791/149196.

https://doi.org/10.1093/ijl/eci041.

https://www.srcf.ucam.org/camling/proceedings/rocavarela.

https://www.tib.eu/en/search/id/BLCP%3ACN017605082/

www.m-a-arabia.com .

www.spertus.es.

www.elsevier.com/locate/pragma

-https://www.englisch-hilfen.de/en/words/false_friends.htm

cla-acl.ca/wp-content/uploads/Burkholder.pdf.

False Friends in Foreign Language Teaching and Learning: Arabic as an Example

Saleh bin Ayad al - Hagory
King Abdulaziz University

Abstract This research aims at discussing the false friends in teaching and learning Arabic. This is shown by means of a theoretical approach which explicates the false friends concept origin, and types . It also presents the western implication of the false friends, their origin in the languages, as well as their influence upon teaching and learning a language. The research then presents an applied approach of those false friends in five languages, compared to the Arabic language, namely: Urdu, Indonesian, Turkish, Malay, and Hosa based on the analytical descriptive approach. The false friends are mostly common among languages that have relationship –or from the same language family- and are less common in the diverged languages. Furthermore, false friends emerged as a result of borrowing among languages, by hairing an effect on teaching Arabic to non-native speakers of Arabic in five languages.
Key Words: False Friend - Language Borrowing - Linguistic Intermixture .